

الفصل الأول
تصنيف ديوى العشرى

الفصل الأول

تصنيف ديوى العشرى

ما هو التصنيف؟

التصنيف كما نعلم جميعاً هو أحد الأضلاع الأساسية والهامة فى عملية تنظيم المكتبات ، وبدونه تصبح المكتبة مخزناً مضطرباً للكتب ولا يمكن استرجاع مصادر المعلومات التى نريدها أو الكتب التى نرغب فى قراءتها ، وعن طريقه ترتب المكتبات مقتنياتها ومجموعاتها طبقاً للنظام العام لخطة التصنيف .

وفلسفة التصنيف تعتمد على تجميع الأشياء المتشابهة معاً وفصل الأشياء غير المتشابهة عن بعضها . وهذه العملية نمارسها فى حياتنا العملية اليومية وقد تتم بتلقائية ولا أقول بمنطقية ، فمن الطبيعى أن يقوم صاحب محل لبيع الأقمشة والمنسوجات بتقسيم المحل طبقاً لنوع الأقمشة فهذا مكان للأقمشة الحريرية ، وذلك مكان للأقمشة القطنية ، وذلك للأقمشة الصوفية وهكذا . ومن الطبيعى أيضاً أن يقوم صاحب محل لبيع الملابس بتخصيص مكان للملابس النسائية وآخر للملابس الرجالية وثالث للملابس الأطفال . وداخل كل قسم يقوم بتقسيمها إلى أقسام أخرى فالملابس النسائية تقسم إلى مكان للفساتين وآخر للقمصان وثالث للتنورات، وأيضاً يمكن تقسيم كل نوع من هذه الأنواع طبقاً للألوان والمقاسات . كل هذه التقسيمات بغرض الوصول إلى كل نوع بسهولة وسرعة . وهذه الفلسفة تطبق فى عالم الكتب والمكتبات ، فتقسم المعارف البشرية التى تتناولها الكتب إلى أقسام رئيسية وكل قسم ينقسم إلى عشرة شعب وكل شعبة تنقسم إلى عشرة فروع . ومن التصنيف من يقسم المعارف البشرية إلى خمس وثلاثين قسماً رئيسياً ومنها من يقسمها إلى خمس وأربعين وهكذا تختلف التقسيمات من خطة إلى أخرى طبقاً لفلسفتها وتفاوت تبعاً لمنطقها فى التقسيم .

ومن هنا ظهر عديد من خطط التصنيف الحصرية والتركيبية على مر العصور وتفاوتت فى نصيبها من الشهرة والانتشار . ومن أهم هذه التصنيفات :

١ - تصنيف ديوى العشرى : وضع أسسه ملقل ديوى عام ١٨٧٣ م ، وتقوم فلسفته على تقسيم المعارف البشرية إلى عشرة رتب ، وكل رتبة تنقسم إلى عشرة أقسام ، وكل قسم ينقسم إلى عشرة شعب وهكذا . وسوف نتناول هذا التصنيف بشيء من التفصيل لاحقاً .

٢ - تصنيف مكتبة الكونجرس : وهو تصنيف أعدته مكتبة الكونجرس الأمريكية يتناسب مع حجم مجموعاتها الكبيرة . وقد ظهرت الحاجة إليه بسبب قصور تصنيف ديوى العشرى عن تنظيم هذه المجموعات المليونية . وقد اعتمد هذه التصنيف على الترقيم المختلط الذى يجمع بين الأرقام والحروف .

٣ - التصنيف العشرى العالمى : اعتمد هذا التصنيف بشكل كبير على فلسفة تصنيف ديوى العشرى . وقد قام المعهد الدولى للتوثيق فى نهاية القرن التاسع عشر على تطويره . وتعتمد فلسفته على الأوجه التى يتناولها الموضوع ، وهو يصلح لتصنيف المواد غير الكتب مثل المقالات وبراءات الاختراع وبحوث المؤتمرات .

٤ - التصنيف الواسع ؛ أو تصنيف كتر : وهو يعتمد على التصنيف الفلسفى ، وجاء ترقيمه نقياً يعتمد على الحروف فقط . وتقوم فلسفة هذا التصنيف على سبع درجات من التفاصيل قد يطلق عليها سبع تصانيف فى واحد .

٥ - التصنيف الببليوجرافى : وضع أسسه ايفلين بليس ونشره بين عامى ١٩٤٠ - ١٩٥٣ م وهو تصنيف فلسفى علمى يتميز بنسبية المكان للموضوعات التى تختلف حولها وجهات النظر فى التصنيف ، والترقيم القصير والترابط بين مباحث العلوم البحتة والتطبيقية .

٦ - التصنيف الموضوعى : قام بإعداده جيمس براون كتصنيف بسيط يصلح للمكتبات العامة البريطانية . ويميل هذا التصنيف إلى التحليل الموضوعى أكثر من التركيب الطبقي للموضوعات .

٧ - تصنيف الشارحة ؛ أو تصنيف رانجاناثان : أعده العالم الهندى س.ر. رانجاناثان ونشره عام ١٩٣٣ م ويعتمد على بنية جدول واحد رئيسى ويعتمد بعد ذلك على أساس

الأوجه ، وكل قسم فى الجدول الرئيسى يقسم إلى عدد من الوجوه ، وتركب هذه الوجوه وترتب طبقاً لنظام محدد وضعه رانجاناثان . وعلى الرغم من عدم انتشار هذا التصنيف ومع ذلك كان له تأثير كبير وخاصة فيما يتعلق بقضية التحليل والتركيب .

٨ - التصنيف الدولى : نشر عام ١٩٦٦ م وقام بإعداده المكتبى الأمريكى فريمونت رايدر . وقد منى هذا التصنيف بالفشل الذريع ولم يطبق فى أى مكتبة أمريكية بسبب كرهه الشديد للتركيب . وقد قسم المعارف البشرية إلى ستة وعشرين قسماً ، وقسم كل منها إلى ستة وعشرين فرعاً وهكذا ، واعتمد الترقيم النقى على الحروف اللاتينية الكبيرة .

ملفل دىوى : حياته

فى صباح اليوم العاشر من عام ١٨٥١ م ولد ملفل دىوى فى مدينة أدامز بولاية نيويورك ، وفى أحد أيام عام ١٨٧٦ م ولدت خطة دىوى فى صورتها المتواضعة ، كطفل رضيع حديث الولادة ، وكانت علامة بارزة فى تاريخ المكتبات على مستوى العالم كله . وقد اشتغل دىوى بالتدريس عندما بلغ السابعة عشر من عمره ، ثم التحق بكلية امهرست عام ١٨٧٠ م وتخرج فيها عام ١٨٧٤ م . وقد عمل وهو طالب فى هذه الكلية مساعداً لأمين المكتبة بها . وفى نفس العام الذى ولدت به خطة تصنيف دىوى أى عام ١٨٧٦ م تزوج دىوى من آنى جودفرى أمينة مكتبة كلية ويلزلى ، وفى عام ١٨٨٣ م انتقل دىوى إلى كلية كولومبيا فى نيويورك التى قام بتنظيم مكتبتها بهمة ونشاط . وأثناء عمله بكلية كولومبيا صدرت طبعتان جديدتان من تصنيف دىوى . وبسبب كثرة خلافات دىوى مع مجلس الكلية تركها فى عام ١٨٨٨ م ، وفى نفس العام عين دىوى سكرتيراً لمجلس أوصياء جامعة الولاية فى نيويورك ، ثم مديراً لمكتبة ولاية نيويورك . وفى عام ١٨٩٢ م كان دىوى الأداة المحركة فى إنشاء جمعية مكتبات نيويورك ، وفى يناير من عام ١٩٠٦ م استقال دىوى من مكتبة ولاية نيويورك . وعلى الرغم من نجاحات دىوى العظيمة ونشاطه الكبير إلا أنه اعتزل مهنة المكتبات الرسمية فى الخامسة والخمسين من عمره ، وإن استمر فى نشاطاته غير الرسمية حتى نهاية حياته . وفى سنة ١٩٢٢ م أسس دىوى المؤسسة التربوية لنادى ليك

بلاسيد التي تولت مهمة تطوير تصنيف ديوى . وفى عام ١٩٢٧ انتقل مكتب تحرير تصنيف ديوى إلى مكتبة الكونجرس فى واشنطن ، وفى أغسطس ١٩٢٢ توفيت زوجته آنى جودفرى ثم تزوج السيدة إملى بيل صديقة العائلة فى مايو ١٩٢٤ م . وفى السادس والعشرين من ديسمبر ١٩٣١ م لفظ ديوى أنفاسه الأخيرة بعد أن أثرى مهنة المكتبات بهذه الخطة الرائعة ورفع العمل بالمكتبات إلى مصاف المهن المحترمة واستحق عن جدارة لقب «الأب الروحى لمهنة المكتبات المعاصرة» .

التصنيف العشرى

كانت المكتبات قبل ظهور تصنيف ديوى العشرى تتبع أنظمة «المكان الثابت» وهذه الأنظمة كانت نمطية وتعتمد على نظام توزيع الكتب على مجموعات موضوعية واسعة ، ويرقم كل كتاب برقم مسلسل داخل هذه الموضوعات ويوضع فى مكان ثابت على الرفوف ، وبالتالي كانت كتب الفرع أو الموضوع الواحد لا تتجاور ولا تتحد فى الرقم ، وكان ذلك يسبب مشاكل وصعوبات كبيرة .

وكانت هذه المشكلة تشغل فكر ملقل ديوى منذ أن كان مساعداً لأمين مكتبة كلية أمهرست وأخذ يفكر فى كيفية التغلب على مشاكل التصنيف السابقة وكيف يتمكن من حل مشكلة المكان الثابت والبحث عن طريقة ترقيم مرنة تضمن تفرع الموضوعات وتحافظ على العلاقة بينها بطريقة مستمرة وتجعل تحريك الكتاب من مكان إلى مكان آخر سهلاً دون حاجة إلى إعادة تصنيف . وأخيراً وجد ديوى ضالته باستخدام أسهل الرموز المعروفة وهى الأرقام العربية على أن توضع فى نظام عشري يستطيع من خلاله ترقيم كل المعارف الإنسانية المطبوعة بدلاً من الحروف ، وعن طريقها نستطيع تصنيف كل الموضوعات حتى ألف موضوع بدلاً من الثلاثين أو الأربعين موضوعاً التى كانت معمولاً بها فى التصنيف السابقة .

وفى عام ١٨٧٣ م قدم ديوى فكرته إلى لجنة كلية أمهرست ولقيت القبول ، وطور ديوى نظام تصنيفه فى تلك المكتبة ليستخدم من قبل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس . وقد نشر التصنيف كخطة ونظام عام ١٨٧٦ م بعنوان «تصنيف وكشاف موضوعى لفهرسة

وترتيب الكتب والنشرات بالمكتبة» وصدر هذا التصنيف في أربعة وأربعين صفحة بما في ذلك المقدمة والكشاف .

ثم صدرت الطبعة الثانية من هذا التصنيف عام ١٨٨٥ م بعنوان «التصنيف العشرى والكشاف النسبي» وقد شاركه في تحرير هذه الطبعة زميله «بيسكو» الذي شاركه العمل في كلية كولومبيا بنيويورك . وتميزت هذه الطبعة بتضاعف عدد الصفحات بما يزيد عن إثنى عشرة مرة ، كما تضمنت تغييرات كثيرة . ثم توالى الطبعات من الثالثة حتى الرابعة عشرة (١٨٨٨ - ١٩٤٢ م) وقد أشرف عليها ديوى وبمساعدة زملائه بيسكو وسيمور ودوركاس ومازنى وجينشل . ولقد نهجت هذه الطبعات المنهج نفسه الذى اتبع فى الطبعة الثانية . وما يجدر ذكره أن الطبعة الثالثة عشرة قد زودت بملحق إضافي يتكون من خمسة وخمسين صفحة خاص بعلم النفس ، وأن الطبعة الرابعة عشرة قد زودت بملحق إضافي لعلم النبات مع زيادة وتوسع فى الموضوعات المختلفة . وفى عام ١٩٥١ م صدرت الطبعة الخامسة عشرة وسميت بالطبعة القياسية أو المعيارية وقد حررها ميلتون فيرجسون وللأسف لم يكن على المستوى المطلوب فى إجراء التعديلات على خطة التصنيف وتعرضت الطبعة لانتقادات حادة من قبل المكتبيين بسبب عدم كفاءتها من حيث الجداول الرئيسية والكشاف ، ولهذا تمت مراجعتها وتنقيحها وصدرت بشكل جديد مع إحداث بعض التغييرات البسيطة وإعداد كشاف جديد لها ونشرت عام ١٩٥٢ وقد توفر على تحريرها جودفرى ديوى . وبسبب التكلفة الباهظة لإعادة الطبعة الخامسة عشرة ، تولت مكتبة الكونجرس إصدار الطبعة السادسة عشرة عام ١٩٥٨ م والتي صدرت فى مجلدين : الأول خاص بالجداول الرئيسية والثانى خاص بالكشاف . وقد سارت الطبعة السادسة عشرة فى نفس الخطوط العامة للطبعة الرابعة عشرة . ولقد لاقت هذه الطبعة قبولا لدى المصنفين فقد كانت مزيجا من الأصالة والمعاصرة .

ثم صدرت الطبعة السابعة عشرة عام ١٩٦٥ م وسارت على نفس سياسة التحديث . وزادت الجداول المساعدة فى هذه الطبعة إلى اثنين : الأول للأرقام الشكلية والثانى لأرقام الأماكن والذى عن طريقه أصبح بالإمكان تركيب وبناء الأرقام الجغرافية وإضافتها إلى رقم الأساس .

وفى عام ١٩٧١ م صدرت الطبعة الثامنة عشرة فى ثلاثة مجلدات ، وذلك بسبب التفاصيل والإضافات الجديدة ، وأيضاً زادت الجداول المساعدة إلى سبعة جداول وكان هذا اتجاهاً جديداً نحو «التركيب الوجيه» ، وكذلك وجود تعليمات جديدة خاصة بالإضافة «أضف إلى Add to» بديلاً عن تعليمات «قسم مثل Divide like» التى كانت موجودة فى الطبعات السادسة عشرة والسابعة عشرة ، كذلك ظهور ما يسمى بالرؤوس أو «المداخل المركزية Centered Headings» .

ثم صدرت الطبعة التاسعة عشرة فى عام ١٩٧٩ م أيضاً فى ثلاثة مجلدات . وقد سارت هذه الطبعة على نفس خطوات سابقتها مع التوسع فى المداخل والموضوعات الرئيسية مع بعض الزيادات فى الملاحظات والتعليمات مع إمكانية أكبر للتحليل الوجيه فضلاً عن إعادة صياغة المقدمة وبعض الموضوعات مثل علم الاجتماع والعملية السياسية .

وفى عام ١٩٨٩ م صدرت الطبعة العشرون التى توفر على تحريرها جون كومارومى . وأهم ما يميز هذه الطبعة صدورها فى أربعة مجلدات وصدورها فى الشكل المقروء آلياً ، فضلاً عن مراجعة قسم الموسيقى الذى تضمن جداول فينكس ، بالإضافة إلى إعادة صياغة المقدمة .

أما الطبعة الحادية والعشرون فقد صدرت عام ١٩٩٦ م وسوف نتناولها بالتفصيل فى موقع آخر من هذا الفصل .

وفيما يلى نقدم بياناً تفصيلياً بطبعات ديوى العشرى :

الطبعة	عدد النسخ	صفحات الجداول المساعدة	صفحات الجداول الرئيسية	صفحات الكتاب	إجمالي الصفحات	عدد النسخ	المصدر
١	١٨٧٦ م	-	١٠	١٨	٤٤	١٠٠٠	ملفل ديوى
٢	١٨٨٥ م	-	١٧٦	٨٦	٣١٤	٥٠٠	ملفل ديوى
٣	١٨٨٨ م	-	٢١٥	١٨٥	٤١٦	٥٠٠	ملفل ديوى
٤	١٨٩١ م	-	٢٢٢	١٨٦	٤١٦	١٠٠٠	ماى سيمور
٥	١٨٩٤ م	-	٢٢٢	١٨٦	٤١٦	٢٠٠٠	ماى سيمور
٦	١٨٩٩ م	-	٢٥٥	٢٤١	٥١١	٧٦٠٠	ماى سيمور
٧	١٩١١ م	-	٤٠٨	٣١٥	٧٩٢	٢٠٠٠	ماى سيمور
٨	١٩١٣ م	-	٤١٩	٣٣٢	٨٥٠	٢٠٠٠	ماى سيمور
٩	١٩١٥ م	-	٤٥٢	٣٣٤	٨٥٦	٣٠٠٠	ماى سيمور
١٠	١٩١٩ م	-	٥٠٤	٣٥٨	٩٤٠	٤٠٠٠	ماى سيمور
١١	١٩٢٢ م	-	٥٣٩	٣٦٦	٩٨٨	٥٠٠٠	د. فيلوز
١٢	١٩٢٧ م	-	٦٧٠	٤٧٧	١٢٤٣	٩٣٤٠	د. فيلوز
١٣	١٩٣٢ م	٤	٨٩٠	٦٥٣	١٦٤٧	٩٧٥٠	د. فيلوز
١٤	١٩٤٢ م	٤	١٠٤٤	٧٤٩	١٩٢٧	١٥٦٣٢	ق. مازنى
١٥	١٩٥١ م	١	٤٦٧	١٩١	٧١٦	١١٢٠٠	م. فرجسون
١٥ مراجعة	١٩٥٢ م	١	٤٦٧	٤٠٠	٩٢٧	١١٠٤٥	جودفرى ديوى
١٦	١٩٥٨ م	٥	١٣١٣	١٠٠٣	٢٤٣٩	٣١٠١١	كستر
١٧	١٩٦٥ م	٢٤٩	١١٣٢	٦٣٣	٢١٥٣	٣٨٦٧٧	كستر
١٨	١٩٧١ م	٣٢٥	١١٦٥	١٠٣٣	٢٧١٨	٥٢٨٩٢	كستر
١٩	١٩٧٩ م	٤٥٢	١٥٧٤	١٢١٧	٣٣٨٥	٥١١٢٩	كستر
٢٠	١٩٨٩ م	٤٧٦	١٨٠٤	٧٢٦	٣٣٨٨	٣٤٧٠٦	جون كومارومى
٢١	١٩٩٦ م	٥١٥	٢٢٠٥	٨٩٩	٤٠٣٧	-	جوان مينشل

أما عن الطبقات الموجزة فهي موجهة بشكل أساسى للمكتبات المدرسية والعامية الصغيرة، كما أنها تستخدم كأداة للتدريس فى معاهد المكتبات وذلك تجنباً لاستخدام الطبقات الكاملة ذات التفاصيل والأرقام الدقيقة الطويلة . ويرجع تاريخ الطبقات الموجزة إلى عام ١٨٩٤ م حيث نشر لأول مرة مخطط كامل للتصنيف وتلاه طبعة مختصرة منه إلى جانب الطبعة العادية . وفى البداية كانت الطبعة الموجزة تصدر مستقلة عن الطبعة العادية ،

ولكن فيما بعد ارتبط صدور الطبعة الموجزة بالطبعة العادية . ولم تكن الطبعات الموجزة اختصاراً مباشراً من الطبعات العادية في كل الأحيان وإنما كانت تحمل بعض التعديلات . وآخر الطبعات الموجزة هي الطبعة الثالثة عشرة والتي صدرت عام ١٩٩٧ م . وفيما يلي نقدم بياناً تفصيلياً بالطبعات الموجزة :

بيان تفصيلي بالطبعات الموجزة

الطبعة	التاريخ	عدد صفحات الجداول	عدد صفحات الكشاف	إجمالي الصفحات
١	١٨٩٤ م	٤٩	١١٦	١٩٢
٢	١٩١٢ م	٤٩	١٢٣	١٩٩
٣	١٩٢١ م	٥٠	١١٩	١٨٤
٤	١٩٢٩ م	٥٠	١١٩	١٨٤
٥	١٩٣٦ م	٥٥	١٢٥	١٩٦
٦	١٩٤٥ م	٨٢	٢٤٦	٣٤٣
٧	١٩٥٣ م	١٢٦	١٨٣	٣١٥
٨	١٩٥٩ م	١٩٥	٢٥٥	٤٩٥
٩	١٩٦٥ م	٢٨٧	٢٥٤	٥٩٤
١٠	١٩٧١ م	٢٤٢	١٧٥	٥٢٩
١١	١٩٧٩ م	٢٤١	١٦٠	٦١٨
١٢	١٩٩٠ م	٤٣٣	١٦٩	٨٥٧
١٣	١٩٩٧ م	٦٥١	٢١٥	١٠٢٢

أسباب انتشار تصنيف ديوى العشرى :

انتشر استخدام تصنيف ديوى العشرى بمجرد صدره فى المكتبات بسرعة كبيرة ولاقى نجاحاً وإقبالاً كبيرين أولاً داخل الولايات المتحدة ثم ما لبث أن انتشر فى مكتبات العالم كافة. ولا تزال لهذا التصنيف جاذبية خاصة تجذب المكتبات إلى استخدامه ، ذلك أن معظم المكتبات الجديدة سواء مدرسية أو عامة أو جامعية تسعى إلى تطبيقه لخصائصه الفذة على الرغم من المنافسة الحادة من جانب الأنظمة الأخرى فى بداية ظهور تصنيف ديوى . ولكن اختلف الوضع الآن فمعظم التصنيف الأخرى قد اختفت وانصرفت المكتبات عن استخدامها . حتى تصنيف مكتبة الكونجرس فإنه لا يصلح إلا للمكتبات الضخمة ، ويبدو أن حماس التحول من تصنيف ديوى العشرى إلى تصنيف مكتبة الكونجرس والذى امتد من الستينات قد انتهى وكشف تصنيف ديوى عن معدنه الأصيل وواجه هذه التيارات بنجاح كبير . وكشفت الإحصاءات التى أعدت أخيراً (مقدمة الطبعة الحادى والعشرون) أن تصنيف ديوى العشرى :

- * تستخدمه أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ مكتبة فى ١٣٥ دولة .
- * ترجم إلى أكثر من ثلاثين لغة .
- * ٩٥٪ من المكتبات العامة والمدرسية تستخدم هذا التصنيف .
- * ٢٥٪ من المكتبات الجامعية ومكتبات الكليات تستخدم هذا التصنيف .
- * ٢٠٪ من المكتبات المتخصصة تستخدم هذا التصنيف .

وهذا النجاح على المستوى المحلى قد دفع تصنيف ديوى العشرى إلى العالمية ، فقد قام العديد من المراكز الببليوجرافية والمشروعات القومية والوكالات والاتحادات الوطنية فى كافة أنحاء العالم باستخدامه ، وعلى سبيل المثال : اتحاد المكتبات الأمريكية ، الببليوجرافية الوطنية البريطانية ، الببليوجرافية الوطنية الهندية ، الببليوجرافية الوطنية الأسترالية ، النشرة المصرية للمطبوعات .

ومن الأسباب التى ساعدت على انتشار تصنيف ديوى العشرى وشيوع استخدامه :

بساطة الرمز المستخدم (يستخدم الأرقام العربية فقط وهو ما يعرف بالترقيم النقي) وسهولة فهمه فضلاً عن الاستمرار في مراجعة الخطة بشكل دوري ، وأيضاً تكامل الأرقام وثباتها وعدم تغييرها والإخلال بالبناء العام ، بالإضافة إلى التركيز على الجوانب التطبيقية العملية ، وكذلك التنقيحات والإضافات والتعديلات التي تدخل على الخطة من وقت لآخر مما جعلها خطة عصرية مرنة قابلة للتأقلم ، تتسم بالحيوية وتواكب الانفجار المعرفي الذي يواجهنا كل يوم .

البنية الأساسية للتصنيف العشري :

نستطيع أن نلخص البناء الأساسي أو الهيكل العام لتصنيف ديوى العشري في النقاط التالية :

- ١ - الشمولية في استيعاب جميع الموضوعات والمباحث الموضوعية ، فهو أساساً تصنيف حصري ، يقوم على حصر كل جزئيات المعارف البشرية .
- ٢ - العشرية في أسلوب تقسيم المعرفة البشرية ، فقد قسم ديوى المعرفة البشرية إلى عشرة أقسام أو رتب رئيسية ، ثم قسم كل رتبة إلى عشرة شعب ، ثم قسم كل شعبة إلى عشرة فروع على النحو التالي :

٠	المعارف العامة
١	الفلسفة وعلم النفس
٢	الديانات
٣	العلوم الاجتماعية
٤	اللغات
٥	الرياضيات والعلوم الطبيعية
٦	العلوم التطبيقية (التكنولوجيا)
٧	الفنون الجميلة والزخرفية

ثم أضاف صفيرين لكل رتبة من الرتب السابقة لتحقيق مبدأ «ثلاثية الأرقام» الذى سنتناوله فيما بعد . وبعد ذلك قسم ديوى هذه الرتب أو الأقسام إلى عشرة شعب على النحو التالى :

العلوم الاجتماعية	٣٠٠
الإحصاء	٣١٠
السياسة	٣٢٠
الاقتصاد	٣٣٠
القانون	٣٤٠
الإدارة العامة والعلوم العسكرية	٣٥٠
الخدمة الاجتماعية والجمعيات	٣٦٠
التعليم	٣٧٠
التجارة ، الاتصالات والنقل	٣٨٠
العادات والتقاليد ، آداب السلوك والفولكلور	٣٩٠

ثم قسم كل شعبة من الشعب السابقة إلى عشرة فروع على النحو التالى :

الاقتصاد	٣٣٠
اقتصاديات العمل	٣٣١
اقتصاديات المال	٣٣٢
اقتصاديات الأراضى	٣٣٣
التعاونيات	٣٣٤
الاشتراكية	٣٣٥

المالية العامة	٣٣٦
الاقتصاد الدولي	٣٣٧
الإنتاج	٣٣٨

وإذا ما تطلب تقسيم الفروع إلى موضوعات دقيقة أخرى ، توضع علامة عشرية بعد الرقم الثالث ويقسم الموضوع الدقيق بالتالى إلى عشرة أقسام فرعية ، مثال : ٣٣٨,١ الزراعة .

٣ - الثلاثية فى تكوين الأقسام الرئيسية : فقد بنى ديوى قاعدته فى الترتيب بحيث لا يقل الرمز المعطى لأى موضوع عن ثلاثة أرقام (خانات) وإذا زادت جزئيات الموضوع عن ذلك توضع علامة عشرية بعد الرقم الثالث .

٤ - وحدة أو تكامل الأرقام : وذلك لكى يحافظ على البناء الأساسى للنظام وعدم إدخال أية تعديلات جوهرية على البنية الأساسية للأرقام . وإذا دعت الحاجة إلى تعديلات فإنه يمكن أن تكون موضوعية ولا تهز البناء الأساسى للأرقام ، وإذا اقتضت الضرورة إلى إعادة التسكين فتكون الجزئيات دون الكلليات .

٥ - المرونة : حيث تسمح الخطة بإضافة موضوعات جديدة إلى الخطة حيث أن الرمز المستخدم يسمح بهذه الإضافات إلى ما لا نهاية ، كما يسمح بتلبية احتياجات كافة المكتبات ، وأيضاً من خلال الإضافة أو الإلغاء .

٦ - الهرمية فى تفريع المعرفة البشرية من العام إلى الخاص ، ففى أرقام الموضوع كلما أضيف رقم إلى الجانب الأيمن ، أصبح عندنا موضوع جديد أكثر تخصصاً من الموضوع المتفرع منه وينشأ عن ذلك الشكل الهرمى الناتج عن تفرع الموضوعات عن بعضها ؛ مثال :

العلوم التطبيقية	٦٠٠
العلوم الهندسية	٦٢٠
الفيزياء التطبيقية	٦٢١
الهندسة الكهربائية ، الإلكترونية ، الكهرومغناطيسية	٦٢١,٣
الهندسة الإلكترونية وهندسة الاتصالات	٦٢١,٣٨
الهندسة الإلكترونية	٦٢١,٣٨١
إلكترونات الموجات القصيرة والطويلة	٦٢١,٣٨١٥
الصمامات	٦٢١,٣٨١٥١
الصمامات الثنائية	٦٢١,٣٨١٥١٢
الصمامات الثنائية المفرغة	٦٢١,٣٨١٥١٢٢

الجدول المساعدة:

كما أوردنا من قبل أن تصنيف ديوى العشرى هو فى الأساس تصنيف حصرى يقوم على حصر كل جزئيات المعارف الإنسانية ووضع رقم تصنيف لكل منها ، ولكن ديوى منذ البداية أضاف لمسة تركيبية وظلت هذه اللمسات تزيد مع مرور الزمن وتعاقب الطبقات وقد وظفها ديوى لتعكس الأوجه التى يعالج من خلالها الموضوع . وقد ظهر أول هذه الجداول منذ الطبعة الأولى وكان يسمى «التقسيمات الشكلية» على الرغم من أن بعض هذه التقسيمات ليس له علاقة بالتقسيمات الشكلية . وظهرت الطبعة الثانية وتضمنت ثلاثة جداول مساعدة جديدة هى التقسيمات الجغرافية التى يمكن تقسيم الموضوعات من خلالها بالمكان باستخدام أرقام التاريخ فى ٩٣٠ - ٩٩٩ فضلاً عن جدولين آخرين عبارة عن قوائم بأرقام الأقسام وتقسيمات الموضوع للغات الواردة فى ٤٠٠ ؛ ثم جاءت الطبعة الثالثة عشرة وتضمنت الجدول المساعد الخامس الذى يقسم الآداب الواردة فى ٨٠٠ ؛ وبعد ذلك صدرت الطبعة الخامسة عشرة التى تسمى بالمعيارية لتلغى كل هذه الجداول ما عدا مقدمة مختصرة تشير إلى كيفية التقسيم . ثم جاءت الطبعة السادسة عشرة واستعادت التقسيمات

الشكلية فى قائمة منفصلة واللى تسمى الآن «القائمة الجغرافية» ومعها تعليمات فى الجداول الرئيسية بملحوظة «قسم مثل ٩٣٠ - ٩٩٩» بعدها ظهرت الطبعة السابعة عشرة واستعادت التسمية القديمة «للتقسيمات الشكلية» وأعدت تسمية القائمة الجغرافية بالاسم الشائع الآن «جدول المكان» وهو الجدول الثانى . ثم صدرت الطبعة الثانية عشرة بالجدول الثالث والرابع والسادس للغات والآداب وأضافت جدولين جديدين هما الخامس للجماعات السلافية والعرقية والقومية والجدول السابع للمجموعات المتنوعة من الأشخاص ؛ وبذلك تكتمل الجداول المساعدة لتكون على النحو التالى :

١ - جدول التقسيمات الموحدة .

٢ - جدول المناطق الجغرافية ، الفترات التاريخية ، الأشخاص .

٣ - جدول تقسيمات الفنون ، الآداب ، أشكال أدبية معينة .

٤ - جدول اللغات الفردية والعائلات اللغوية .

٥ - جدول الجماعات السلافية والعرقية والقومية .

٦ - جدول اللغات .

٧ - جدول مجموعات الأشخاص .

والجداول المساعدة بهذا الشكل تكون أحد الملامح الهامة فى هذه الخطة ، كما أنها أحد الوسائل التى تساعد على بناء وتركيب الأرقام كما سنرى فيما بعد . وهناك بعض التعليمات الخاصة باستخدام الجداول المساعدة نوجزها فيما يلى :

١ - لا تستخدم أرقام الجداول المساعدة بمفردها ولكن تستخدم فقط مع أرقام التصنيف المستخرجة من الجداول الرئيسية وتضاف إليها لتكون رقم تصنيف نهائى .

٢ - تحذف الشرطة التى تسبق رقم التصنيف المأخوذ من الجداول المساعدة عند إضافتها لرقم التصنيف المأخوذ من الجداول الرئيسية .

٣ - توضع علامة عشرية بعد الرقم الثالث عند إضافة أرقام تصنيف من الجداول المساعدة إلى الجداول الرئيسية .

٤ - لابد من الرجوع إلى الجداول الرئيسية قبل إضافة الأرقام المأخوذة من الجداول المساعدة إلى الأرقام المأخوذة من الجداول الرئيسية لاحتمال وجود تعليمات أخرى .
هذا فضلاً عن التعليمات الواردة في بداية كل جدول من الجداول المساعدة والخاصة بتعليمات محددة لكل واحد من هذه الجداول .

الدليل الإرشادي :

يضم الدليل الإرشادي مجموعة من التفسيرات والإرشادات والتعليمات للأماكن الصعبة في خطة التصنيف ، كما يقدم النصح للمصنفين ليستفيدوا منها في حل المشكلات المعقدة التي قد تعترضهم في تصنيف المجالات الموضوعية الصعبة ، وأيضاً يصف السياسات والممارسات التي يتبعها قسم التصنيف العشري في مكتبة الكونغرس .

ويعتبر هذا الدليل من أهم الملامح والتغييرات الرئيسية التي تميزت بها الطبعتان العشريون والحادية والعشرون . وقد تم ربط الجداول الرئيسية بالدليل الإرشادي بإحالة «انظر الدليل الإرشادي» وذلك لمساعدة المصنف في الإطلاع على مزيد من المعلومات عن الموضوع الذي يقوم بتصنيفه ؛ مثال : ٣٥٥,٠٢ مقابل ٣٥٥,٤ [الحرب وشؤونها مقابل العمليات العسكرية] ويرشد الدليل الإرشادي المصنف لاستخدام الرقم ٣٥٥,٠٢ للمشاكل والأهداف الخاصة بسياسة الدولة ككل ، بينما يستخدم الرقم ٣٥٥,٤ لاستراتيجية العمليات العسكرية . وقد رتب الدليل الإرشادي طبقاً لأرقام الجداول المساعدة ثم تليها أرقام الجداول الرئيسية ترتيباً تسلسلياً منطقياً طبقاً لأرقام التصنيف .

الكشاف النسبي :

لا شك أن الكشاف النسبي لم يكن معروفاً قبل ملفل ديوى ، لذلك كان يحق له أن يتيه ويتفاخر به لأنه يعتبر من أهم إنجازاته بعد الخطة نفسها ، لدرجة أنه جعله جزءاً من عنوان الخطة «تصنيف ديوى العشري والكشاف النسبي» ، وهو يعتبر جزءاً أساسياً من خطة التصنيف ، وليس مجرد ترتيب هجائي لجزئيات الخطة ، ولكنه وحدة منفصلة قائمة بذاتها ،

عن طريقه يمكن الوصول إلى التفاصيل الدقيقة فى الجداول ، كما أنه يصلح كأداة مستقلة لتكثيف الكتب والدوريات .

ولا شك أيضاً أن هذا الكشف النسبى يعتبر إضافة رائعة إلى نظريات التصنيف ومن أهم ملامح تصنيف ديوى العشرى ، وليس أدل على ذلك من أن ديوى تعظيماً للكشاف قد قال : « إن الجداول تعتبر جزءاً أساسياً من الكشف النسبى » .

وقد سمي بالكشاف النسبى لأنه يجمع الجوانب المبعثرة للقطاعات المعرفية داخل الجداول فيجمعها فى مكان واحد ، ومن خلال نظرة واحدة إلى الموضوع نستطيع أن نلم بكل جوانبه . وهو نسبى أيضاً لأنه يعكس العلاقة النسبية بين الموضوعات ذات العلاقة ؛ مثال :

الأمن الاجتماعى	
٢٥٣,٥	إدارة عامة
٣٦٢	إنعاش اجتماعى
٣٤٤,٠٣٢	قوانين وتشريعات
٣٦٨,٤	تأمينات اجتماعية
٢٥٣,٥٤	إدارة عامة
٣٦٨,٤٣	مسنون
٣٣٦,٢٤٩	ضرائب
٣٤٣,٠٥٢٤٢	قوانين وتشريعات
٦٥٧,٤٦	محاسبة

والواقع أن الكشف النسبى قد نما وتطور ، ففى بدايته كان حوالى ١٨ صفحة ، أما الآن فقد أصبح مجلد كبير فى الطبعة الحادية والعشرين [٨٩٩ صفحة] وإن كان قد تجاوز هذا الرقم فى طبعات أخرى سابقة [١٢٥٠ صفحة فى الطبعة العشرين] .

إن الأهمية العظمى للكشاف النسبي تكمن في قدرته على مساعدة المصنف في الوصول إلى الرقم المناسب ، وتزداد أهميته بالنسبة للمبتدئين الذين لا يلمون بكل تفاصيل أرقام الجداول الرئيسية والمساعدة . ومهما يكن من أمر فعلى المصنف أن يرجع إلى الجداول الرئيسية والمساعدة في كل الأحوال للتأكد من صحة الرقم الذى حصل عليه من الكشاف .

والكشاف النسبي قد وضع أساساً ليكون فهرساً لخطة التصنيف ، ويحتوى على معظم المفردات والمصطلحات التى وردت فى الجداول الرئيسية والمساعدة . والواقع أن الكشاف النسبي ليس جامعاً مانعاً لكل المفردات . وعلى المصنف عندما لا يجد المصطلح الذى يريده أن يحاول البحث عنه فى مصطلح أوسع أو أن يعود مباشرة إلى الجداول الرئيسية والمساعدة . وعلى كل حال فإن الكشاف النسبي يحتوى على المترادفات والمصطلحات المختارة شائعة الاستخدام ، كما يحتوى على المفاهيم الواسعة والواردة فى الدليل الإرشادى . كما يشتمل على الأسماء الواردة فى الجدول الثانى الخاص بالمناطق والأماكن الجغرافية :

أ - أسماء الدول .

ب - أسماء الولايات والمقاطعات فى معظم الدول .

ج - أسماء الولايات فى الولايات المتحدة الأمريكية .

د - أسماء العواصم والأقاليم الهامة .

هـ - أسماء بعض الملامح الجغرافية الهامة كالأنهار ، الجبال ، البحيرات .

ويشتمل الكشاف أيضاً على أسماء الأنبياء وأصحاب المدارس العقائدية والفكرية والاقتصادية ، كذلك يحتوى على أسماء الملوك ورؤساء الدول وبعض الشخصيات الهامة المؤثرة فى الحياة العامة بشكل عام .

ومما هو جدير بالذكر أن الكشاف لا تدرج به عادة المصطلحات الآتية :

أ - العبادات الموصوفة (غالباً كالفنون) فى مجال اللغات ، الدول ، الديانات .

ب - العبارات التى تنطوى على مفاهيم عامة .

أما عن قواعد ترتيب المداخل في الكشف النسبي فهي مرتبة ترتيباً هجائياً كلمة بكلمة ، ويطبق عليها القواعد الواردة في قواعد الفهرسة الوصفية .

ونختتم هذه الفقرة بنصيحة ديوى نفسه للمبتدئين من المصنفين «إنه بمساعدة الكشف النسبي يستطيع حتى المكتبي أن يصنف الكتاب أفضل من رئيس قسم الفهارس» كما ينصح خبراء التصنيف فيقول «حدد أرقام التصنيف من الجداول فقط ثم راجع النتيجة على الكشف لضمان أنك لم تخطئ في اختيار الرقم الصحيح» .

وسائل أو علامات التذكر :

من أهم ما يميز تصنيف ديوى العشري عن غيره من التصنيفات الأخرى هو وجود علامات أو وسائل التذكر وتعتبر من عناصر نجاح وانتشار هذا التصنيف وهي بالتأكيد تساعد المصنفين على أداء عملهم بسهولة ودقة . وتقوم فلسفة علامات التذكر على تخصيص واستخدام أرقاماً متشابهة للدلالة على جانب معين من الموضوع بحيث يصبح لها مفهوم مكرر عند استخدامها في أى جانب من جوانب خطة التصنيف .

وتظهر علامات التذكر في أكثر من مكان في الخطة ، ففي الجداول الرئيسية نلاحظ وجودها في جداول اللغات والآداب ، التاريخ والجغرافيا والتراجم ، وفي الجداول المساعدة نلاحظ وجودها في جداول المكان ، اللغات ، السلالات والأعراق . ونقدم فيما يلي بعض جداول علامات التذكر :

اللغات والآداب

ملاحظات	علامة التذكر	الآداب		اللغات	
		رقم التصنيف	الأدب	رقم التصنيف	اللغة
	-١	٨١٠	العربي	٤١٠	العربية
	-٢	٨٢٠	الإنجليزي	٤٢٠	الإنجليزية
	-٣	٨٣٠	الألماني	٤٣٠	الألمانية
	-٤	٨٤٠	الفرنسي	٤٤٠	الفرنسية
	-٥	٨٥٠	الإيطالي	٤٥٠	الإيطالية
	-٦	٨٦٠	الإسباني	٤٦٠	الإسبانية

الجغرافيا والتاريخ

علامة التذكر	جدول المكان	رقم الجغرافيا	رقم التاريخ	المكان
٤	-٤	٩١٤	٩٤٠	أوروبا
٤٣	-٤٣	٩١٤, ٣	٩٤٣	ألمانيا
٤٥	-٤٥	٩١٤, ٥	٩٤٥	إيطاليا
٥	-٥	٩١٥	٩٥٠	آسيا
٥١	-٥١	٩١٥, ١	٩٥١	الصين
٥٥	-٥٥	٩١٥, ٥	٩٥٥	إيران
٦	-٦	٩١٦	٩٦٠	أفريقيا
٦٢	-٦٢	٩١٦, ٢	٩٦٢	مصر
٦٢٤	-٦٢٤	٩١٦, ٢٤	٩٦٢, ٤	السودان
٧	-٧	٩١٧	٩٧٠	أمريكا الشمالية
٧٣	-٧٣	٩١٧, ٣	٩٧٣	الولايات المتحدة
٨	-٨	٩١٨	٩٨٠	أمريكا الجنوبية
٨٢	-٨٢	٩١٨, ٢	٩٨٢	الأرجنتين

علامات التذكري في العالم القديم

المكان	التاريخ	الجغرافيا	جدول المكان	علامة التذكري
الصين	٩٣١	٩١٣, ١	-٣١	٣١
مصر	٩٣٢	٩١٣, ٢	-٣٢	٣٢
فلسطين	٩٣٣	٩١٣, ٣	-٣٣	٣٣
الهند	٩٣٤	٩١٣, ٤	-٣٤	٣٤

علامة التذكري بين الجداول الرئيسية

والتراجم والجدول السابع

الموضوع	الرموز في الجداول الرئيسية	التراجم	الرموز في الجدول السابع
الموضوعات العامة	٠٠٠	٩٢٠	-٠
الفلسفة	١٠٠	٩٢١	-١
الديانات	٢٠٠	٩٢٢	-٢
العلوم الاجتماعية	٣٠٠	٩٢٣	-٣
السياسة	٣٢٠	٩٢٣, ٢	-٣٢
الاقتصاد	٣٣٠	٩٢٣, ٣	-٣٣
القانون	٣٤٠	٩٢٣, ٤	-٣٤
اللغات	٤٠٠	٩٢٤	-٤
العربية	٤١٠	٩٢٤, ١	-٤١
الانجليزية	٤٢٠	٩٢٤, ٢	-٤٢

تابع علامة التذكير بين الجداول الرئيسية
والتراجم والجدول السابع

الرموز في الجدول السابع	التراجم	الرموز في الجداول الرئيسية	الموضوع
-٥	٩٢٥	٥٠٠	العلوم الطبيعية
-٥٢	٩٢٥,٢	٥٢٠	الفلك
-٥٣	٩٢٥,٣	٥٣٠	الفيزياء
-٦	٩٢٦	٦٠٠	العلوم التطبيقية
-٦١	٩٢٦,١	٦١٠	الطب
-٦٢	٩٢٦,٢	٦٢٠	الهندسة
-٧	٩٢٧	٧٠٠	الفنون
-٨	٩٢٨	٨٠٠	الآداب
-٩١	٩١٠,٩٢	٩١٠	الجغرافيا
-٩٢	٩٢٠	٩٢٠	التراجم

المداخل أو الرؤوس المركزية :

تواجه المصنفين بعض الصعوبات عند إجراء عملية التصنيف الفعلية ، ومن هذه الصعوبات وجود مجموعة من الموضوعات المتفرقة أو المتنوعة تندرج تحت أرقام تصنيف مختلفة ولكن يمكن أن يضمها رقم شامل واحد . ولهذا لجأ ديوى إلى حصر هذه المجموعة من الموضوعات تحت مداخل أو رؤوس مركزية وتوضع في منتصف السطر ويشار إليها بسهم على شكل مثلث صغير يتجه رأسه نحو أرقام التصنيف . وكانت هذه الطريقة هي الحل الأمثل لمشكلة اتساع وامتداد الموضوعات والتعبير عنها برقم تصنيف عريض ؛ أمثلة :

المثال الأول :

◁ ٣٣٦,١ - ٣٣٦,٢ أشكال معينة من الإيرادات

صنف الأعمال الشاملة في ٣٣٦,٠٢

والمثال السابق يضم أنواع الإيرادات التالية:

٣٣٦,١ الإيرادات غير الضريبية وهي تضم الإيرادات التجارية والإدارية

٣٣٦,٢ الضرائب وفرض الضرائب

فإذا وجد كتاب يتناول هذه الموضوعات جميعاً فإنه يصنف في الرقم العريض ٣٣,٠٢ ولا يصنف في أحد الأرقام السابقة .

المثال الثاني :

◁ ٣٤٦,٠١ - ٣٤٦,٠٩ موضوعات معينة من القانون الخاص

صنف الأعمال الشاملة في ٣٤٦

ويضم المثال السابق موضوعات متفرقة مثل:

٣٤٦,٠١ الأحوال الشخصية

٣٤٦,٠٢ العقود والتوكيلات وهكذا

فإذا وجد كتاب يتناول هذه الموضوعات المتفرقة فإنه يصنف في الرقم العريض الشامل ٣٤٦ ولا يصنف في أحد الأرقام السابقة لأنه أضيّق من استيعابها .

التعديلات والترجمات العربية :

إن استخدام التصنيف العشري للأرقام العربية كترقيم نقى كان من أحد أسباب نجاح تصنيف ديوى العشري وشيوع استخدامه في معظم دول العالم ، لأن هذه الأرقام هى فى الواقع لغة دولية تتخطى حواجز اللغة فالرقم ٦٠٠ (600) يعنى التكنولوجيا فى أى مكان

يطبق تصنيف ديوى العشرى بغض النظر عن اللغة السائدة فى هذا المكان . وعلى هذا الأساس طرح تصنيف ديوى العشرى كلغة عالمية ولم يجد صعوبة فى الانتشار والتطبيق فى مكتبات ذات لغات مختلفة على عكس مما حدث فى تصنيف مكتبة الكونجرس التى تستخدم الحروف اللاتينية .

ومن هنا ولهذه الأسباب انتشر التصنيف وأصبح يستخدم فى جميع قارات العالم وتستخدمه أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ مكتبة وعدل وترجم إلى أكثر من ثلاثين لغة ، ومن أشهر هذه الترجمات :

- ١ - الأفريكانية ، اليابانية ، الكورية (١٩٥٩ م) .
- ٢ - الألمانية ، التايلاندية ، النرويجية ، العبرية (١٩٦٥ م) .
- ٣ - التركية ، الملاوية (١٩٧٦ م) .
- ٤ - الفيتامينية ، السنهالية ، الإسبانية (١٩٥٥ ، ١٩٨٥ م) .
- ٥ - الفرنسية (١٩٧٤ م) .
- ٦ - الهندية (١٩٧٦ م) .
- ٧ - الإيطالية (١٩٧٧ م) .

ومما هو جدير بالذكر أن هذه الترجمات ليست مجرد ترجمة فقط ، وإنما أدخلت عليها بعض التعديلات والتى قد تكون جوهرية تتصل بصلب الرقم الأساسى ، وقد تكون مجرد توسيع للرقم العشرى . وهذا أمر طبيعى بسبب التحيز للثقافة والموضوعات الوطنية ، أو بسبب الاحتياجات المحلية والجغرافية والتاريخية .

وبعد أن حظى تصنيف ديوى العشرى بهذا النجاح لم يكن من الطبيعى أن يبقى العالم العربى بعيداً عن هذه الاتجاهات . فقد كانت مصر من أوائل الدول العربية التى تعرضت لتعديل وترجمة تصنيف ديوى العشرى . فقد قامت دار الكتب المصرية فى عام ١٩٢٩ م بوضع جداول لتصنيف ديوى العشرى وأضافت إليها بعض التعديلات . إلا أن الانتشار

الكبير لهذا التصنيف في مصر والعالم العربي لم يحدث إلا اعتباراً من الستينيات عندما قام الدكتور محمود الشنيطى والدكتور أحمد كاشب بترجمته وتعديله ، وبعد ذلك توالت التعديلات والترجمات فى الدول العربية ، وهى إما ترجمات قامت بمجهودات فردية ، أو ترجمات جماعية أو تحت إشراف رسمى . وفيما يلى نقدم موجزاً لبعض هذه التعديلات والترجمات على سبيل المثال :

- ١ - إسماعيل الدباس ، ١٩٨٥ م .
- ٢ - حسن رشاد ، ١٩٦١ م .
- ٣ - خالد الحديدي ، ١٩٤٩ م ، ١٩٦٩ م .
- ٤ - شعبان خليفة ومحمد العايدى ، ١٩٩٦ م .
- ٥ - عامر قندلجى ، ١٩٧٧ م .
- ٦ - عبد الدايم أبو العطا ، ١٩٦٨ م .
- ٧ - على إمام عطية ، ١٩٦٨ م .
- ٨ - فؤاد إسماعيل فهمى ، ١٩٧٣ م ، ١٩٧٩ م ، ١٩٨٦ م ، ١٩٩٦ م .
- ٩ - فيليب دى طرازى ، ١٩٤٧ م .
- ١٠ - محمد عوض العايدى ، ٢٠٠٠ م .
- ١١ - محمود الأخرس ، ١٩٧٩ م .
- ١٢ - محمود الشنيطى وأحمد كاشب ، ١٩٥٩ م ، ١٩٦٣ م ، ١٩٧٠ م ، ١٩٧٧ م .
- ١٣ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٤ م .
- ١٤ - يوسف داغر ، ١٩٤٧ م .

ومعظم هذه التعديلات والترجمات تمت للطبعات الموجزة ، وأنها صدرت جميعها أو معظمها دون الكشف النسبي ، وهي بذلك تكون قد فقدت جزءاً أو ركناً أساسياً من أركان الخطة. وتراوحت التعديلات العربية الواردة في هذه الترجمات بين التفصيل في بعض الموضوعات ، والإيجاز والحذف والاختصار في موضوعات أخرى . كما تراوح حجم المعالجة بين عدد قليل من الصفحات وبين الأربعة مجلدات [٣٦٥٩ صفحة] كما في حالة موسوعة التصنيف العشرى لكاتب هذه السطور .

وقد اتفقت معظم التعديلات العربية على موضوع اللغة العربية وخصصت له الأرقام ٤١٠ - ٤١٩ ، كذلك اتفقت على موضوع الأدب العربي وخصصت له الأرقام ٨١٠ - ٨١٩ ؛ بينما اختلفت فيما بينها على موضوع الدين الإسلامي ، فبعضها خصص له الأرقام ٢١٠ - ٢١٩ ، والبعض الآخر خصص له الأرقام ٢١٠ - ٢٦٩ ؛ كذلك اختلفت في موضوع التاريخ الإسلامي والعربي ، فالبعض خصص له الرقم ٩٥٦ ، والبعض الآخر خصص له الرقم ٩٥٣ .

وبسبب كثرة هذه التعديلات ، ونظراً لاختلافها وتباينها وعدم تجانسها ، نشأت فوضى كبيرة في المكتبات العربية ، وكان من الأفضل أن تستقر فيما بينها على تعديل محدد يرضى جميع الاتجاهات ويفي باحتياجات المكتبة العربية حتى لا تتخبط بين هذه التعديلات وتلك. وعلى الرغم من أن بعض المكتبات العربية قد استقرت على تصنيف مجموعاتها طبقاً لأحد هذه التعديلات أو تلك ، إلا أننا نرى من الأفضل تبني وجهة النظر التي تعطي تفصيلات وتقسيمات فرعية أكبر للعلوم الإسلامية والعربية وخاصة علوم الدين الإسلامي ، لما تزخر به المكتبة الإسلامية من نفائس الكتب والموضوعات الدقيقة التي تحتاج لمثل هذه التفصيلات ، بينما لا تقتنى مكتباتنا العربية مجموعات كبيرة في الدين المسيحي تتطلب كل هذه التفصيلات الواردة في الطبعة الأصلية .

ومن هنا نناشد الهيئات العربية الثقافية والأكاديمية بتبني أحد التعديلات ودعمها وتعميمها على المكتبات العربية ، وفي نفس الوقت نلفت النظر إلى أهمية أن تتجانس وتنسجم هذه التعديلات مع التعديلات التي تم تطبيقها في معظم المكتبات العربية منذ أن دخل تصنيف ديوى إلى المنطقة العربية . لأنه ليس من المنطقي أن تختلف معها ، وإلا

سيتطلب ذلك من المكتبات العربية أن تعيد تصنيف مجموعاتها وهو أمر ليس صعباً بل مستحيلاً . وحينئذ سيكون هذا الجهد هباءً مثوراً وصرخة في واد .

والتأمل للتعديلات العربية التي استقر الرأي عليها وشاع استخدامها في المكتبات العربية يجد أنها تنحصر في :

أولاً : الجداول المساعدة :

الجدول السادس : الرمز ١ - اللغة العربية

ثانياً : الجداول الرئيسية :

- ٠٣١ الموسوعات ودوائر المعارف العربية
كان الرقم مشغولاً بدوائر المعارف الأمريكية وأعيد تسكينها
في ٠٣٢ مع دوائر المعارف الإنجليزية
- ٠٥١ الدوريات العربية
كان الرقم مشغولاً بالدوريات الأمريكية وأعيد تسكينها في
٠٥٢ مع الدوريات الإنجليزية
- ٠٦١ المنظمات والجمعيات العربية
كان الرقم مشغولاً بالمنظمات والجمعيات الأمريكية وأعيد
تسكينها في ٠٦٢ مع المنظمات والجمعيات الإنجليزية
- ٠٧١ الصحافة والصحف العربية
كان الرقم مشغولاً بالصحافة والصحف الأمريكية وأعيد
تسكينها في ٠٧٢ مع الصحافة والصحف الإنجليزية
- ٠٨١ المجموعات العامة باللغة العربية
كان الرقم مشغولاً بالمجموعات الأمريكية وأعيد تسكينها في
٠٨٢ مع المجموعات العامة باللغة الإنجليزية

المخطوطات العربية	٠٩١, ١
رقم جديد	
الفلسفة الإسلامية	١٨٩, ١
رقم جديد	
الفلسفة الغربية الحديثة في العالم العربي	١٩١
الدين الإسلامي	٢٦٩ - ٢١٠
المبادئ والقواعد ، الأخلاق والآداب ، الدعوة والثقافة الإسلامية ،	٢١٩ - ٢١٠
دور العبادة والزياره ، الدفاع عن الإسلام ، الدعوات السلفية ،	
قضايا الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي .	
علوم القرآن	٢٢٩ - ٢٢٠
علوم الحديث	٢٣٩ - ٢٣٠
أصول الدين والفرق الإسلامية	٢٤٩ - ٢٤٠
الفقه والعبادات والمذاهب الإسلامية	٢٥٩ - ٢٥٠
التصوف الإسلامي	٢٦٩ - ٢٦٠
الاقتصاد الإسلامي	٣٣٠, ١٢١
البنوك الإسلامية	٣٣٢, ١
المدارس الدينية الإسلامية	٣٧٠, ٠٧١
العطلات الدينية الإسلامية	٣٩٤, ٢٦٥١
عطلة عيد الفطر	٣٩٤, ٢٦٥١١
عطلة عيد الأضحى	٣٩٤, ٢٦٥١٢
عطلة رأس السنة الهجرية	٣٩٤, ٢٦٥١٣
عطلة المولد النبوي	٣٩٤, ٢٦٥١٤
اللغة العربية	٤١٩ - ٤١٠

تاريخ العلوم عند العرب	٥٠٩,٥٣
التقويم الهجرى	٥٢٩,٣٢١
تاريخ الطب عند العرب	٦١٠,٩٥٣
الطهى طبقاً للشريعة الإسلامية	٦٤١,٥٦٥
كان الرقم خاليا	
الاختزال فى اللغة العربية	٦٥٣,٤١
الطباعة بالحروف العربية	٦٨٦,٢١١
رقم جديد	
الفن الإسلامى	(٧٠٤,٩٤٨١)
رقم اختياري	
العمارة الإسلامية	٧٢٣,٣
الخطوط العربية	٧٤٥,٦١٩١
استخدمت التقسيمات الفرعية للرقم لأنواع الخطوط العربية	
الأدب العربى	٨١٠ - ٨١٩
تراجم علماء النفس والفلاسفة العرب	٩٢١,١
تراجم رجال الدين الإسلامى	٩٢٢,٦ - ٩٢٢,١
الأدباء العرب	٩٢٨,١
كان الرقم مشغولاً بالأدباء الأمريكيين وأعيد تسكينه فى ٩٢٨,٢ مع الأدباء الإنجليز	
وتقسيماته الفرعية لدول الجزيرة العربية	٩٥٣
المملكة العربية السعودية	٩٥٣,١
اليمن (الجزء الشمالى)	٩٥٣,٢

اليمن (الجزء الجنوبي)	٩٥٣,٣
سلطنة عمان	٩٥٣,٤
الإمارات العربية المتحدة	٩٥٣,٥
قطر	٩٥٣,٦
البحرين	٩٥٣,٧
الكويت	٩٥٣,٨

كيف نصحف باستخدام ديوى العشرى

الواقع أن تحديد رقم تصنيف موضوع معين هو بيت القصيد والهدف الأساسى الذى نسعى إليه جميعاً ، وأن ما يصدر من خطط تصنيف وكتب مساعدة تشرح وتحلل هذه الخطط ما هو إلا لتحقيق هذا الهدف . إن تحديد الموضوع أو الموضوعات التى يتناولها الكتاب هى عملية ذهنية عقلية تتطلب الإحاطة الشاملة بالمعارف البشرية وتداخلها وعلاقاتها ببعضها البعض ، وهذا كله يدخل فى باب العلم أكثر منه فى باب الفن ، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بالاطلاع الدائم والقراءة المستمرة حتى يكتسب مهارة تحديد موضوع الكتاب بدقة وسهولة . وليس مطلوباً من المصحف أن يكون متخصصاً فى كل فروع العلم ولكن المطلوب منه أن يلم بالأطر العامة للعلوم وأن يكون على دراية بتطور المعارف الإنسانية .

وهناك ثلاث مراحل أساسية للقيام بعملية التصنيف الفعلية :

- ١ - تحديد موضوع أو موضوعات الكتاب والمجال العام الذى ينتمى إليه .
- ٢ - تحديد القطاع المعرفى الذى يعالج الكتاب من خلاله .
- ٣ - اختيار رقم التصنيف المناسب لهذا الكتاب .

ويتم تحديد موضوع أو موضوعات الكتاب من المصادر الآتية :

- ١ - صفحة عنوان الكتاب : حيث تضم هذه الصفحة عنوان الكتاب الرئيسى أو الفرعى وأحياناً الموازى ، وكذلك اسم المؤلف وأحياناً ألقابه ووظائفه مما يكشف عن موضوع العمل فى كثير من الأحيان وخاصة فى المجالات الأكاديمية والتخصصية .

٢ - المقدمة والتصدير : قد لا نفلح في التعرف على موضوع الكتاب من عنوانه ، ومن ثم نلجأ إلى المقدمة أو التصدير وهي عبارة عن كلمات يكتبها المؤلف أو شخص آخر غيره يشرح فيها الهدف من الكتاب والموضوع الذى يتناوله والدوافع التى دفعته إلى تأليف هذا الكتاب .

٣ - قائمة المحتويات : عندما نفضل فى تحديد موضوع الكتاب من العنوان أو المقدمة ، نلجأ إلى قائمة المحتويات ، وهي عبارة عن مخطط للمادة العلمية بالكتاب طبقاً لتتابعها فى أبواب وفصول الكتاب . والمشكلة أن بعض الكتب لا تحتوى على قائمة محتويات أصلاً ، وفى هذه الحالة لابد من اللجوء إلى نص الكتاب .

٤ - مقتطفات من النص : قبل أن يقرر المصنف قراءة نص الكتاب بالكامل عليه أن يتصفح بعض الفقرات منه وخاصة بدايات الفصول والأبواب فقد يلتقط من المعلومات ما قد يعينه على تحديد موضوع الكتاب ، وإلا فلا مناص من قراءة كامل النص .

٥ - كامل النص : فى قليل من الأحيان قد لا نفلح فى تحديد موضوع الكتاب من كل المصادر السابقة وخاصة فى حالات المخطوطات والكتب القديمة ، ومن ثم يتحتم قراءة كامل النص والذى قد يستغرق وقتاً طويلاً .

٦ - مواضع أخرى من الكتاب : عندما نفضل فى التعرف على موضوع الكتاب ، يمكن أن نلجأ إلى محاولة أخيرة وهي البحث عن ألقاب ووظائف ومناصب المؤلف التى قد ترد على صفحة العنوان ، كما أن الإشارات المرجعية الواردة فى الحواشى أو نهاية الكتاب قد تكون مفيدة فى هذا الشأن .

٧ - مصادر أخرى : وعندما لا نفلح فى التعرف على موضوع الكتاب من الوعاء نفسه ، فلا مناص من الرجوع إلى مصادر أخرى ، مثل المكتبات ومراكز المعلومات الأخرى التى اقتنت نفس الوعاء ، أو عن طريق عروض الكتب فى الدوريات التى تكون قد عرضت هذا الكتاب ، أو عن طريق الببليوجرافيات والفهارس التى قد تنشرها بعض المكتبات ومراكز المعلومات الأخرى .

٨ - أهل الثقة والذكر : فى حالات نادرة واستثنائية قد نضطر إلى سؤال المؤلف نفسه أو

أهل الثقة والعلم فى موضوع الكتاب ، ولا يجب أن يستشعر المصنف الخجل من الإقدام على هذه الخطوة فسلامة الفهارس أهم .

وقد يستغرق تحديد موضوع الكتاب فى بعض الأحيان أسابيع أو شهور من العمل والجهد وخاصة فى مجال المخطوطات والكتب القديمة ، ويجب ألا نستهن بذلك لأن قيمة المكتبة نفسها تتوقف على دقة فهارسها .

وبعد التعرف على موضوع الكتاب تأتى الخطوة الثانية وهى تحديد قطاع المعرفة الذى ينتمى إليه الكتاب ، ويجب أن نذكر أن تحديد قطاع المعرفة من الأمور الصعبة التى تتطلب دراية وخبرة وتمرساً ، وعند تحديد قطاع المعرفة إما أن يتجه المصنف مباشرة إلى الجداول الرئيسية ، ومن خلال الخلاصات الثلاث يستطيع أن يحدد رقم التصنيف أو أن يتجه إلى الكشاف النسبى ، وعن طريق الترتيب الهجائى الذى رتب به المصطلحات داخل الكشاف ، سوف يقوده الكشاف إلى الصيغة السليمة للتعبير عن الموضوع ، وفى جميع الأحوال على المصنف الرجوع إلى الجداول الرئيسية للتأكد من صحة الرقم الذى اختاره . والقاعدة العامة هى التدقيق فى اختيار الرقم المناسب الذى يعبر عن الموضوع المخصص المباشر فى الكتاب ، فلا ينبغي أن تكون واسعاً فضفاضاً ولا ضيقاً جداً .

أما إذا كان الكتاب يتناول موضوعين أو أكثر فيجب اتباع التعليمات الآتية :

١ - إذا كان الكتاب يتعامل مع موضوعات ذات جهات متباينة ومتداخلة ، يؤثر أحدهما فى الآخر ، صنف الكتاب مع الموضوع المتأثر وهو ما يعرف بقاعدة التطبيق Rule of application .

٢ - صنف الكتاب الذى يتناول موضوعين مع الموضوع الرئيسى والمعالج معالجة كاملة ، مع مراعاة أن حجم المعالجة قد لا يعنى دائماً أنه الأفضل أو الأحسن بل لأن طبيعته تتطلب الإفاضة والإسهاب فى المعالجة .

٣ - فى حالة ما إذا كانت المعالجة متساوية للموضوعين ، ولا يؤثر أحدهما فى الآخر ، صنف الكتاب فى الموضوع الذى ورد أولاً فى الجداول الرئيسية وليس فى الكتاب نفسه ، لأن وروده أولاً فى الكتاب قد لا يعنى أهمية معينة . والصحيح أن

يكون المعيار طبقاً لوروده أولاً فى الجداول الرئيسية وهو ما يعرف بقاعدة «الأول من إثنين First of two» .

٤ - وفى حالة وجود ثلاثة موضوعات أو أكثر ، والتي تكون كلها تقسيمات فرعية لموضوع واسع ، صنف الكتاب مع رقم الموضوع الواسع الذى يشملهم جميعاً ، مثل كتاب يتناول الضرائب العقارية ، ضرائب الملكية الشخصية ، ضرائب الدخل ففى هذه الحالة يصنف الكتاب فى الضرائب حيث تضمهم جميعاً . وهذه القاعدة تسمى «قاعدة الثلاثة Rule of three» .

وعند غياب كل الشروط السابقة ، وعند وجود أرقام تصنيف متعددة ومحتملة للكتاب الذى نصنفه فإننا نلجأ إلى :

أ - قاعدة الصفر Rule of zero وهى القاعدة التى تشير إلى أن التقسيمات الفرعية التى تبدأ بصفر يجب تجنبها إذا كان هناك اختيار بين الصفر (٠) والتقسيمات الفرعية التى تبدأ بالرمز ١ - ٩ بشرط أن تكون فى التسلسل الهرمى نفسه ، وبالمثل التقسيمات الفرعية التى تبدأ بصفرين (٠٠) يجب تجنبها إذا كان هناك اختيار بين الصفرين (٠٠) والصفر (٠) .

ب - جدول الملاذ الأخير : وهو الملجأ الأخير الذى يلجأ إليه المصنف مع الحرص الشديد فى حالة عدم وجود الحالات السابقة وطبقاً للأسيقية التالية :

- ١ - أنواع الأشياء .
- ٢ - أجزاء الأشياء .
- ٣ - المواد التى تصنع منها الأشياء .
- ٤ - خواص الأشياء (الأنواع - الأجزاء - المواد) .
- ٥ - المعالجة للأشياء (الأنواع - الأجزاء - المواد) .
- ٦ - العمليات على الأشياء (الأنواع - الأجزاء - المواد) .
- ٧ - الآلات والأدوات المستخدمة فى العمليات .

وفى النهاية نقدم طائفة من الخطوط العامة والمبادئ الأساسية التى تحكم عملية اختيار رقم التصنيف :

- ١ - يصف الكتاب فى المكان الذى يكون فيه أكثر فائدة من الأماكن الأخرى .
- ٢ - لا يجب أن يندع المصنف بعناوين الكتب فكثير منها مضلل .
- ٣ - الأساس فى التصنيف هو تصنيف الموضوعات وليس تصنيف الأوجه أو الأشكال أيا كانت قيمتها إلا فى حالات نادرة مثل البليوجرافيات فى المعارف العامة ، وكذلك القصص والمسرحيات والدواوين الشعرية فى الآداب ، لأن الشكل فى هذه الأمثلة هو الأساس فى التصنيف .
- ٤ - تعطى الأعمال ذات المجلدات المتعددة والتى تعالج موضوعات متنوعة رقم تصنيف واحد حتى تتجمع على الرفوف فى مكان واحد ، لأنه لا يجوز تفريق مجلدات العمل الواحد حسب موضوعاتها وبشرتها فى أماكن مختلفة من المكتبة ، وأيضاً يجب تجميع نسخ العمل الواحد متعددة الموضوعات فى مكان واحد على الرفوف ولا يجوز تفريقها تحت أرقام تصنيف مختلفة .
- ٥ - تعددت الآراء حول تصنيف السلاسل ، والمعروف أن السلسلة هى عبارة عن مجموعة من الكتب يجمعها عنوان شامل مع الاحتفاظ لكل كتاب بعنوانه الخاص . ويوجد ثلاث أنواع من السلاسل :
 - أ - سلسلة عامة : تشترك فى اسم السلسلة كل الكتب وتختلف فى عناوينها وموضوعاتها ومؤلفيها .
 - ب - سلسلة متخصصة : تشترك فى اسم السلسلة وموضوعاتها كل الكتب وتختلف فى عناوينها ومؤلفيها .
 - ج - سلسلة المؤلف : تشترك فى اسم السلسلة واسم مؤلفها وغالباً فى موضوعها ، بينما تختلف فى عناوينها .ونظراً لتعدد أنواع وفئات السلاسل على النحو السابق ذكره فقد اختلفت الآراء حول

تصنيفها ، فالبعض يرى أهمية الحفاظ على وحدة السلسلة ككل وعدم تفريقها طبقاً لموضوعاتها ومعاملتها معاملة دوائر المعارف وتخصيص رقم تصنيف واحد لها . والبعض الآخر يرى معاملة كل كتاب فى السلسلة على حده كحالة منفردة وتطبق عليه قواعد التصنيف الخاصة بالكتب العادية على أن تتكفل المداخل الإضافية بأسماء السلاسل على تجميع هذه الكتب فى الفهارس . وحجة هذا الفريق تكمن فى أن التصنيف يهدف أساساً إلى التحليل الموضوعى وليس من المنطقى أن نضحى بهذا الهدف فى سبيل تجميع الكتب فى مكان واحد .

٦ - فى حالة معالجة الكتاب للموضوع والمكان معاً فإن رقم التصنيف يخصص للموضوع بصفة أساسية لأن المعالجة المكانية تأتى تالية وتابعة للموضوع وليس سابقة عليه .

٧ - فى حالة معالجة الكتاب لدولة معينة من خلال شخصيات سياسية أو قيادية يصنف الكتاب تحت البلد وليس تحت الشخص .

٨ - فى حالة التراجم الفردية لأشخاص متخصصين فى موضوعات معينة توزع هذه التراجم على موضوعات تخصص أفرادها ، أما فى حالة الشخصيات العادية فتجمع مع التراجم العامة فى ٩٢٠ .

٩ - يجب تصنيف الكتاب فى الموضوع الذى يقصده المؤلف ، أى فى الموضوع الذى أراد تقديمه للقراء والذى يمثل نية المؤلف ويهدف إليه ، فكتاب عن «ناطحات السحاب فى القرن العشرين» فالواضح هنا أن المؤلف لا يريد تناول تاريخ القرن العشرين وإنما يهدف لمعالجة ناطحات السحاب .

١٠ - يصنف الكتاب فى الموضوع الدقيق ولا يوضع فى الموضوع العام بحجة أن المكتبات الصغيرة لا تحتتمل الأرقام الدقيقة ، لأن المكتبات والمجموعات الصغيرة لن تبقى صغيرة إلى الأبد .

الطبعة الواحدة والعشرون

تولت جوان س. ميتشل مسئولية تحرير الطبعة الحادية والعشرين اعتباراً من إبريل ١٩٩٣ م خلفاً لجون فيليب كومارومى (١٩٣٧ - ١٩٩١ م) الذى توفى فى نوفمبر

١٩٩١ م والذي كان قد تولى مسؤولية تحرير تصنيف ديوى العشرى اعتباراً من عام ١٩٨٠م إلى عام ١٩٩١ م . وصدرت تحت إشرافه الطبعة العشرين (١٩٨٩ م) . وتولت جوان ميتشل مسؤولية الطبعة الحادية والعشرين فى إبريل ١٩٩٣ م عندما كان العمل فى الطبعة الحادية والعشرين قد اقترب من منتصفه . وجوان ميتشل ليست جديدة على العمل فى تصنيف ديوى العشرى وإنما كانت لها خبرة سابقة به ترجع إلى عام ١٩٨٥ م ، وهى تعتبر المحرر التاسع فى ترتيب المحررين منذ أن تولى ديوى هذه المسؤولية (١٨٥١ - ١٩٣١ م) .

الكيان المادى أو بنية النص :

ينقسم الكيان المادى لتصنيف ديوى العشرى فى طبعته الحادية والعشرين إلى تسعة أجزاء تقع فى أربعة مجلدات على النحو التالى :

المجلد الأول : يقع المجلد الأول فى ٦٢٥ صفحة ، عدا صفحات المقدمة وقائمة المصطلحات المرقمة بالأرقام الرومانية (٦٩ صفحة) .

وينقسم المجلد الأول إلى :

(أ) ملامح جديدة للطبعة الحادية والعشرين : شرح موجز للملامح الخاصة والتغييرات التى طرأت على الطبعة .

(ب) المقدمة : وصف للخطة وكيفية استخدامها .

(ج) قائمة المصطلحات : تعريف موجز للمصطلحات المستخدمة فى الخطة .

(د) فهرس للمقدمة وقائمة المصطلحات .

(هـ) الجداول المساعدة : الجداول السبعة المساعدة التى تساعد فى بناء وتركيب الأرقام .

(و) جداول المقارنة بين الطبعتين العشرين والحادية والعشرين : إعادة التسكين ، الاختصارات ، الجداول المقابلة للاتحاد السوفيتى السابق ، الإدارة ، التعليم ، علوم الحياة ، الأرقام المعاد استخدامها .

- المجلد الثانى : يقع فى ١٢٠٠ صفحة ويضم الجداول الرئيسية من ٠٠٠ - ٥٩٩ .
المجلد الثالث : يقع فى ١٠٠٥ صفحة ويضم الجداول الرئيسية من ٦٠٠ - ٩٩٩ .
المجلد الثالث : يقع فى ١٢٠٧ صفحة ويتكون من :

(أ) الكشاف النسبى : قائمة هجائية بالموضوعات والمباحث الموضوعية الواردة فى الجداول الرئيسية والمساعدة (٨٩٩ صفحة) .

(ب) الدليل الإرشادى : يشرح سياسات وممارسات قسم التصنيف العشرى فى مكتبة الكونجرس ، ويعطى نصائح وتوجيهات للمصنفين للاسترشاد بها . (٣٠٧ صفحة) . ورتبت هذه المعلومات طبقاً لأرقام التصنيف .

ملاحج جديدة وأهم التغييرات فى الطبعة الحادية والعشرين :

حملت إلينا الطبعة الحادية والعشرين عديداً من المراجعات ، الإضافة والحذف ، التعديل والتبسيط ، إعادة استخدام الموضوعات ، إعادة التحرير لحذف رؤوس العناوين غير المرغوبة . كما ألغيت تبصرة الاحتواء وتبصرة الأمثلة اكتفاء بالتبصرة الموجودة فعلاً وهى تبصرة الاشتمال . وأيضاً أضافت للكشاف النسبى مداخل جديدة ومفردات تتناسب مع المستفيدين الدوليين .

كما وسعت الدليل الإرشادى وأضافت إليه مصطلح «يفضل Preferred» ومصطلح «فى حالة الشك if in doubt» . كما زودت الدليل الإرشادى بملحوظة شاملة عن معالجة الأدلة ، أدلة المشترين ، الصفحات الصفراء ، الفهارس التجارية وتقارير المستهلكين وأضيفت فى ٣٣٨ مقابل ٠٦٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٢٩٤ ، ٦٧٠ ، ٩١٠ ، ٠٢٥ - ج ١ ، ٠٢٩٤ - ج ١ ، ٠٢٩٦ - ج ١ .

ومن الملاحج الرئيسية فى الجداول الرئيسية والمساعدة وجود الملخصات ، التى تعطى نظرة عامة وشاملة لبناء أقسام الخطة . وهناك ثلاثة أنواع من الملخصات :

١ - الملخصات العامة للجداول الرئيسية ككل ، والتى تجدها فى بداية الجداول ، وقد وردت فى بداية المجلد الثانى .

٢ - مستويان من الملخصات زودت بهما القائمة لكل قسم رئيسى وكل شعبة ؛ انظر الملخصات الواردة فى بداية رقم تصنيف ٣٣٠ ، ٣٧٠ .

٣ - ملخصات المستوى الواحد ، انظر على سبيل المثال ٣٨٢ التجارة الدولية :

التقسيمات الموحدة	٣٨٢,٠٩-٠١
العموميات للتجارة الدولية	, ١
السياسة التجارية	, ٣
التجارة الدولية طبقاً للمنتج والخدمة	, ٤
تجارة الاستيراد	, ٥
تجارة التصدير	, ٦
سياسة التعريف الجمركية	, ٧
الاتفاقيات التجارية	, ٩

قائمة بأهم التغييرات التى حدثت فى الطبعة الحادية والعشرين :

يحتوى المجلد الأول من الطبعة على قوائم بالأرقام التى أعيد تسكينها ، الأرقام المختصرة ، الأرقام التى أعيد استخدامها ؛ كذلك على القوائم المقارنة والمقابلة لأهم المراجعات ؛ ٤٧-ج٢ أوروبا الشرقية وروسيا ، ٣٥٠-٣٥٤ الإدارة العامة ، ٣٧٠ التعليم ، ٥٦٠-٥٩٠ علوم الحياة .

ولكن أهم التغييرات التى حدثت فى تصنيف دىوى العشرى فى طبعته الحادية والعشرين تتركز فى ثلاث تغييرات أساسية :

أ - التوسع Expansion : ويقصد به إضافة موضوعات جديدة إلى الخطة .

ويهدف التوسع إلى ستة أهداف :

١ - تقسيمات فرعية لرقم القسم :

وذلك لأن بعض الموضوعات الهامة قد تندرج فى الخطة تحت رأس موضوع عريض . ومع تطور المعارف البشرية ونمو المواد التى تتناول هذا الموضوع يصبح من الضرورى تحديد رقم جديد لها داخل القسم ؛ مثال : نقل موضوع نظم وسائل الإعلام المتعددة من ٠٠٦,٦ إلى ٠٠٦,٧ .

٢ - امتداد المعنى للتقسيمات الموحدة :

تغيير فى استخدام الجدول الأول المساعد ، وذلك لوجوده فى الجداول الرئيسية مع الإشارة لوجوده فى قسم آخر ؛ مثال : المنظمات الواردة تحت الدين نقلت من [٢٠٠,٦] إلى ٢٩١,٦٥ .

٣ - تبعر التقسيم الموحد :

لتطوير وحدة وتكامل الموضوع ، كانت المواد تجمع معاً فى مجموعات بسبب الأوجه الشائعة بينها ، فقد أعيد تسكينها فى الجداول الرئيسية بواسطة استخدام التقسيم الموحد ؛ مثال : مقاييس الأمان لتقنيات خاصة فى الاستخراج نقلت إلى نوع التقنين الخاص فى ٦٢٢,٢٢ - ٦٢٢,٢٩ مع إضافة الرمز ٢٨٩ . - من قائمة الإضافة فى الجدول الأول .

٤ - قائمة الأسبقيات :

تساعد هذه القائمة المصنفين فى اختيار أرقام التصنيف طبقاً لأسبقيات أو أفضليات معينة ؛ مثال : عند رقم تصنيف ٣٧٠ وردت قائمة الأسبقيات الآتية : «ما لم توجد تعليمات أخرى لاحظ قائمة الأسبقيات التالية ؛ مثال : التعليم الخاص على مستوى المرحلة الابتدائية ٣٧١,٩٠٤٧٢ (وليس ٣٧٢) :

٣٧٩ قضايا السياسة العامة فى التعليم

٣٧١,٩ التعليم الخاص

٣٧٤-٣٧٢ مستويات معينة للتعليم

٣٧٨ التعليم العالى

٥ - الأصفار المتعددة فى التقسيمات الموحدة :

فى بعض الأماكن تستخدم الأصفار المنفردة لأنواع معينة من التقسيمات الموحدة ، ولهذا تضاف أصفار أخرى للتقسيمات الموحدة ؛ مثال : تحت الفلسفة الشرقية (١٨١) وردت الأرقام التالية :

التقسيمات الموحدة	,٠٠١-٠٠٨,
المعالجة التاريخية	,٠٠٩
فلسفات قائمة على ديانات معينة	,٠٩-٠٤,

٦ - مفاهيم جديدة :

بسبب نمو المعرفة البشرية ، وكذلك مجموعات المكتبة عن موضوع معين لم يكن واردًا من قبل ، تضاف أرقام جديدة إلى الجداول الرئيسية ؛ مثال : أضيف الرقم الجديد ٦٧٨,٠٠٤ للإنترنت

ب - الاختصارات Reduction :

تستخدم الاختصارات بسبب نقل موضوع أو موضوعات إلى أرقام أقصر من الأرقام القديمة ، وتوضع هذه الأرقام بين معقوفتين ، وقد تتبع بحاشية «صنف فى مكان آخر elsewhere class» أو قد يشار إلى آخر طبعة استخدمت فيها هذه الأرقام بعبارة «استخدمت لآخر مرة فى الطبعة ... most recently used in edition» أو بعبارة «غير مشغول unassigned» .

وهناك ثلاثة أسباب للاختصارات :

١ - توقف استخدام الأرقام أو التخفيض الكامل لها :

إذا صدرت طبعة جديدة بتغيير كامل لأرقام عامة ، وفى هذه الحالة يتوقف استخدام هذه الأرقام فى الجداول الرئيسية والمساعدة . وفى هذه الحالة توضع الأرقام غير المستخدمة بين معقوفتين ومع ملحوظة «الرقم غير مستخدم ، صنف

في ٥٠٠ ؛ مثال : التوزيع الجغرافي للقوى العاملة نقلت من [١١١١, ٣٣١] إلى
٣٣١, ١١٠٩ .

٢ - محتويات غير ذات معنى :

وذلك لمعالجة بعض الموضوعات التي فقدت معناها داخل السياق العام ؛ مثال :
موضوعات خاصة تحت الدين [٢٠٤] توقف استخدام هذا الرقم لأنه فقد معناها
في السياق العام للدين .

٣ - التخفيض الجزئي :

وذلك عندما يفقد رقم ما جزءاً من معناه ، ولكن يبقى استخدامه داخل الجداول
الرئيسية في نفس الطبعة ، وفي هذه الحالة لا توضع هذه الأرقام بين معقوفتين ،
ولكن يشار في ملحوظة بعدم استخدامه وأيضاً يشار إلى الرقم الجديد الذي
يصنف فيه ، مثال :

إجراءات الانتخابات نقلت تحت إجراءات التصويت في ٣٤٢, ٠٧٥

إجراءات التصويت ٣٤٢, ٠٧٥

توقف استخدام هذا الرقم لإجراءات الانتخابات ؛ صنف في

٣٤٢, ٠٧

ج - إعادة التوسكين Relocation :

يحدث إعادة التوسكين في الجداول عند نقل موضوع ما بين طبقات خطة
التصنيف من مكان إلى آخر يختلف عنه من حيث الوجه أو الصلة وليس من
حيث طول الرمز . ويمكن أن يوضع الرقم القديم بين معقوفتين إشارة
لتوقف استخدام هذا الرقم في هذه الطبعة . وتتراوح الأرقام التي أعيد
تسكينها بين ١٠٠ رقم في الطبعة الثانية وبين ١٠٩٨ في الطبعة العشرين .
أما في الطبعة الحادية والعشرين فيمكن التعرف على الأرقام التي أعيد
تسكينها من خلال جدول المقارنة بين أرقام الطبعة العشرين والحادية

والعشرين الواردة فى نهاية المجلد الأول (٥١٧ - ٥٢٩) . وتتضح عملية إعادة التسيكين من خلال النماذج الثمانية الآتية :

١ - إعادة التسيكين الكلى أو الإحلال الكلى : وهذا يحدث عندما يفقد الرقم معناه بالكامل داخل السياق ، ويوضع الرقم بين معقوفتين ويبدأ بالملحوظة [سابقاً Formerly] ؛ مثال :

٣٢١,٠٠٩٣ نظم الحكومات [سابقاً ١٤, ٣٢١]

٢ - إعادة تسيكين رقم العمود بالكامل ، ففى بعض الحالات يتم إعادة تسيكين ليس رقم واحد فقط ولكن رقم التصنيف بكامله ؛ مثال : فى علوم الحياة تم إعادة تسيكين العديد من أرقام الأعمدة ، فقد أعيد تسيكين التاريخ الطبيعى للكائنات الحية والموضوعات ذات الصلة من ٥٧٤ إلى ٥٧٨ .

٣ - إعادة التسيكين بسبب تفريق معانيها : بعض الموضوعات يتم توزيع معناها ومضمونها فى أكثر من مكان ، ويتم الإشارة إليها ببعض الملحوظات ؛ مثال :

[٦٥٨,٣٠٤٢] إدارة الأفراد من عمر وجنس معين

أعيد تسيكين إدارة الرجال فى ٦٥٨,٣٠٠٨١ ؛

أعيد تسيكين إدارة النساء فى ٦٥٨,٣٠٠٨٢ ؛

أعيد تسيكين إدارة الشباب فى ٦٥٨,٣٠٠٨٣ ؛

أعيد تسيكين الأشخاص فى مراحل معينة من البلوغ فى

٦٥٨,٣٠٠٨٤

٤ - إعادة التسيكين الجزئى : وذلك يحدث عندما يحتفظ رقم التصنيف ببعض معانيه ويفقد البعض الآخر ، وفى هذه الحالة توضع إشارة عند الرقم القديم لتدل المصنف إلى الرقم الجديد ، على أن يوضع الرقم القديم بين معقوفتين مسبوقة بكلمة [سابقاً Formerly] ؛ مثال :

الأمطار الحمضية [سابقاً] ٣٤٤,٠٤٦٣٤

تلوث بيئات معينة ٣٤٤,٠٤٦٣٤

أعيد تسكين تلوث بيئات معينة بواسطة
ملسوثات معينة في ٣٤٤,٠٤٦٣٣ ، أعيد
تسكين الأمطار الحمضية في ٣٤٤,٠٤٦٣٣٦

٥ - تفريق إعادة التسكين : في بعض الأحيان يتم تفريق وتوزيع معنى موضوع معين
إلى أكثر من مكان مع الإبقاء على الموضوع نفسه في مكانه الأصلي ؛ مثال :

الإدارة المالية للهيئات التي تدعم التعليم العام كانت ضمن موضوع تدعيم
التعليم العام (٣٧٩,١١) نقلت إلى ٣٥٣,٨٢٤ وترك بقية الموضوع «تدعيم
التعليم العالي» في مكانه الأصلي

٦ - تفريق الأعمال الشاملة : في بعض الأحيان تنقل «الأعمال الشاملة» من مكان
إلى مكان آخر ولكن في نفس التسلسل الهرمي ؛ مثال : نقلت الأعمال الشاملة
عن الثدييات من ٣٣٣,٩٥٩ إلى ٣٣٣,٩٥٤ (نفس التسلسل الهرمي) .

٧ - بعثت أو تفريق إعادة التسكين : عندما تكون معاني الأرقام التي توقف استخدامها
مبعثرة بشكل كبير مما يصعب تطبيقه بشكل عملي ، في هذه الحالة تجدر
الإشارة بهذا المفهوم للمحافظة على وحدة الموضوع ؛ مثال :

[٣٧١,٦٢٣٤] تسهيلات تعليمية لتدريس موضوعات معينة

أعيد تسكينها في موضوعات معينة ؛ مثال :

معامل اللغات ٤٠٧,٨ ، مختبرات الكيمياء ٥٤٢,١

٨ - قوة التسلسل الهرمي لإعادة التسكين : إذا أعيد تسكين موضوع ذو تقسيمات
فرعية ، فبطبيعة الحال سيعاد تسكين هذه التقسيمات الفرعية أو يتوقف
استخدامها . وعادة ما يحتفظ بالتسلسل الهرمي وليس بالضرورة بنفس الشكل
السابق ؛ مثال : عند رقم التصنيف (٢٠٠) ثم نقل كل التقسيمات الموحدة في

القسم الأول (٢٠١، ٢٠٢ إلخ) إلى الثالث (٢٣٠) [ملحوظة: هذه الأرقام كما وردت في الطبعة الأصلية دون التعديلات العربية].

اهم المراجعات في الطبعة الحادية والعشرين :

- ٤٧ - ج ٢ أوروبا الشرقية ، روسيا
مراجعة كاملة
- ٤٩٩ - ج ٢ بلغاريا
أعيد تسكينها من ٤٩٧٧-؛ مراجعة كاملة. هذا الرقم سبق استخدامه لجزر بحر إيجه (التي أعيد تسكينها في ٤٩٥-)
- ٢٩٦ اليهودية
روجعت ووسعت
- ٣٥٤-٣٥٠ الإدارة العامة
مراجعة كاملة، الإدارة العامة لا تزال تشغل الأرقام ٣٥١ - ٣٥٤ ، ولكن تغيرات التقسيمات الفرعية ونظام الاستشهاد
- ٣٦٨ التأمين
روجعت ووسعت
- ٣٧٠ التعليم
مراجعة شاملة ، بقيت الخطوط العريضة بشكل عام كما هي ، ولكن نقحت بعض التقسيمات الفرعية وزودت بموضوعات جديدة .

أهم التغييرات الملحوظة هي إعادة تسكين الرقم ٣٧٦ الخاص بتعليم النساء، والرقم ٣٧٧ الخاص بالمدارس والدين إلى التقسيم الفرعى للرقم ٣٧١؛ وتغييرات أخرى تضم إعادة تسكين المدارس المنزلية من ٦٤٩, ٦٨ إلى ٣٧١, ٠٤٢؛ إعادة تسكين علم الاجتماع التربوى من ٣٧٠, ١٩ إلى ٣٠٦, ٤٣؛ إعادة تنظيم الرقم ٣٧٠, ٧ التعليم، البحث، الموضوعات ذات الصلة؛ وكذلك تحديث وتدويل المصطلحات. وتحتوى الجداول على تطوير جديد لفنون القراءة واللغة فى التعليم الابتدائى .

علوم الحياة ٥٩٠-٥٦٠

٥٧٠ (علم الأحياء بشكل عام) و ٥٨٣ النباتات ذوات الفلقتين .

روجعت مراجعة كاملة ؛ وبقية الموضوعات روجعت مراجعة شاملة .

بعض ملامح المراجعة تحتوى على قلب نظام الاستشهاد من الكائنات الحية/ العملية ، إلى العملية/ الكائنات الحية للعمليات البيولوجية الداخلية فى ٥٧١-٥٧٥؛ تنظيم الأحياء الدقيقة، الفطريات والطحالب فى ٥٧٩؛ إعادة تنظيم استخدام الرموز (١) للمباحث الموضوعية العامة فى الجداول التصنيفية فى ٥٧٩-٥٩٠؛ وأرقام مخصصة أخرى وقصيرة للأسماء والثدييات. ترك الرقم ٥٧٤ الوارد فى الطبعة العشرين خالياً .

مراجعات مختارة فى الجداول المساعدة :

الجدول الأول : التقسيمات الموحدة

- ٠٢٤ - موضوع الأشخاص فى مهنة معينة
محدد للأعمال عن الأشخاص فى مهنة معينة، الأعمال لأنواع
أخرى من الأشخاص أعيد تسكينها فى ٠٨ -
- ٠٢٤٨ - الأجهزة، المعدات، المواد
٠٢٨٦ - تكنولوجيا النفايات
أرقام جديدة
- ٠٧١ - التعليم
موسع من «المدارس والمقررات» ليشمل التعليم والتدريس
- ٠٧٢٧ - الطرق الإحصائية
٠٧٢٨ - عرض البيانات الإحصائية
أرقام جديدة
- ٠٧٨٥ - تعليمات مساعدات الحاسب الآلى
رقم جديد
- ٠٨ - التاريخ والوصف فيما يتعلق بأنواع الأشخاص
قائمة جديدة للتقسيمات الموحدة المعدلة التى يمكن استخدامها
مع ٠٨ -
- ٠٨٣٤١ - الأولاد من سن ٦ - ١١
٠٨٣٤٢ - البنات من سن ٦ - ١١
أرقام جديدة
- ٠٨٣٥ - الشباب من سن ١٢ - ٢٠
الأعمال الشاملة عن البالغين أعيد تسكينها فى ٠٨٤٢ -
- ٠٨٤٢ - البالغون
الأعمال الشاملة عن البالغين (سابقاً ٠٨٣٥ -)

الشباب من الرجال	- ٠٨٤٢١
الشابات	- ٠٨٤٢٢
أرقام جديدة	
الأشخاص في وضع اجتماعي خاص	- ٠٨٦٩
تقسيم فرعي جديد لأنواع مختلفة من الأشخاص	
المطبوعات الدورية [للمعالجة التاريخية، الجغرافية، معالجة الأشخاص]	- ٠٩٠٠٥
رقم جديد	
المعالجة الجماعية لأشخاص من جماعات سلالية، عرقية، قومية معينة	- ٠٩٢٣
رقم جديد	
المعالجة لأشخاص غير البشر	- ٠٩٢٩
رقم جديد لأشكال مثل تراجم الحيوانات	

الجدول الثاني: الأماكن الجغرافية، العصور التاريخية، الأشخاص :

النرويج	- ٤٨٤-٤٨١
موسعة مع مراجعات ثانوية	
اليونان	- ٤٩٥
مراجعة شاملة	
قبرص	- ٥٩٦٣
أعيد تسكينها من ٥٦٤٥-	
نيجيريا	- ٦٦٩
مراجعة وموسعة	
هايتي	- ٧٢٩٤
مراجعة وموسعة	

٨١ - البرازيل

٩٣ - نيوزيلندا

مراجعة وموسعة لاستخدام كل التقسيمات الفرعية للرمز ٩٣-

الجدول الثالث ٣ ج: رموز تضاف طبقاً للتعليمات الواردة في الجدول ٣ ب، ٤، ٧٠٠،

٤، ٧٩١، ٨٠٨-٨٠٩

١ - الفنون والآداب التي تعكس أنواعاً من الأساليب، الطباع،
وجهاً النظر

٣ - الفنون والآداب التي تتعامل مع أفكار وموضوعات معينة
موسعة ومعدلة للاستخدام مع ٧٠٠، ٤ موضوعات خاصة في
الفنون

الجدول الخامس: الجماعات السلالية، العرقية، القومية

٩١٥٧ - الطاجيك

أعيد تسكينها من ٩١٥٩ -

٩١٥٩ - شعوب إيرانية أخرى

تقسيمات فرعية جديدة من الأكراد والبالوشى

٩٥٩٤ - شعوب مياو (همونج) وياو

رقم جديد

الجدول السادس: اللغات

٣٩١ - لغة اليبديش (اليهود الألمان)

أعيد تسكينها من ٣٧-؛ لغات ألمانية قديمة معينة أعيد تسكينها

في ٣٩٢-٣٩٤-

٣٩٤ - اللغات التركية

٩٦٣ - لغات النيجر- الكونغو

لغات الأمريكيين الشماليين الأصليين	– ٩٧
لغات الكيكان، الأيمران، التوكانوان، التوبى، الأراواكان	– ٩٨٣
اللغات البولينية	– ٩٩٤
اللغات القوقازية	– ٩٩٩
توسعات فى اللغات	

مراجعات مختارة فى الجداول الرئيسية :

معالجة البيانات، علم الحاسب الآلى	٠٠٤ – ٠٠٦
مراجعة وموسعة، شروط جديدة خاصة لطرق المعالجة، نظم التشغيل، السطح البينى للمستفيد	
الإنترنت	٠٠٤, ٦٧٨
رقم جديد	
الشبكة العصبية	٠٠٦, ٣٢
رقم جديد	
نظم قاعدة المعرفة	٠٠٦, ٣٣
رقم جديد	
نظم الوسائط المتعددة	٠٠٦, ٧
رقم جديد ؛ أعيد تسكينه من ٠٠٦, ٦	
علم التنجيم	١٣٣, ٥
موسع	
التقسيمات الموحدة للديانات	٢٠٠, ٩–, ١
السكان	٣٠٤, ٦
حجم السكان وتكوين المجتمعات أعيد تسكينها من ٣٠٧, ٢	
الفقراء	٣٠٥, ٥٦٩
اندماج الفقراء (سابقاً ٣٠٥, ٥٦) والإفقار (رأس سابق)	

- [علم اجتماع] التعليم ٣٠٦، ٤٣
 أعيد تسكينه من ٣٧٠، ١٩
- الأحزاب في دول معينة من العالم الحديث ٣٢٤، ٢٩-، ٢٤
 الرمز الجديد ٠١- والتقسيمات الفرعية للرمز ٠٨- في قائمة
 الإضافة تضيف مفاهيم جديدة لإضافتها للأحزاب في دول
 معينة
- تحرير العبيد ٣٢٦، ٨
 رقم أعيد تقريره في الطبعة ٢١ بعد حذفه في الطبعة ١٥
- نزع السلاح وضبط التسلح ٣٢٧، ١٧٤
 موسع لتحديد التسلح طبقاً لنوع السلاح
- التمويل الدولي ٣٣٢، ٠٤٢
 الصفقات المالية الدولية أعيد تسكينها من ٣٨٢، ١٧٣ ، حركة
 النقد الدولية أعيد تسكينها من ٣٨٢، ١٧٤
- المصادر البيولوجية ٣٣٣، ٩٥
 روجعت ووسعت لإضافة رمز لأنواع معينة من الحيوانات
 والنباتات . الرقم الشامل للثدييات أعيد تسكينه من ٣٣٣، ٩٥٩
 إلى ٣٣٣، ٩٥٤ الرقم العام للحيوانات
- فروع القانون، القوانين، التنظيمات، القضايا، قانون أماكن معينة ٣٤٩ - ٣٤٢
 ومناطق اجتماعية اقتصادية
- ومع الرأس ليعكس محتوى التقسيمات الفرعية، تعليمات بناء
 الأرقام نقلت هنا من ٣٤٠
- البحوث والتنمية العسكرية ٣٥٥، ٠٧
 البحوث العسكرية أعيد تسكينها من ٣٥٥، ٠٠٧٢
- الإدارة العسكرية ٣٥٥، ٦
 روجعت ووسعت لتمدنا بالجوانب الإدارية المتاحة للإدارات غير
 العسكرية في ٣٥١ - ٣٥٤

مشاكل وخدمات اجتماعية معينة	٣٦٢ - ٣٦٣
قائمة إضافية موسعة	
خدمات لمرضى فى حالات معينة	٣٦٢, ١٩٨-، ١٩٦
قائمة إضافية جديدة لخدمات معينة	
[عطلات معينة]	٣٩٤, ٢٦٧-، ٢٦١
عطلات معينة أعيد تسكينها من ٣٩٤, ٢٦٨ لتوفير ترتيب	
أفضل وأرقام تصنيف أقصر	
معالجة [الأدب الشعبي] طبقاً لقارات، دول، أقاليم معينة	٣٩٨, ٢٠٩٩-، ٢٠٩٣
القصص والمعارف طبقاً للمكان أعيد تسكينها من	
٢١، ٢٧-، ٣٩٨ مع قائمة جديدة للمباحث الموضوعية	
تدابير خاصة للإضافة من الجدول الرابع للعائلات اللغوية	٤٩٠ - ٤١٠
فصول السنة	٥٠٨, ٢
رقم جديد	
الأشجار (الأعمدة)	٥١١, ٥٢
الكسور	٥١٤, ٧٤٢
أرقام جديدة	
التحليل الرياضى	٥١٥
التحليل العدى أضيف فى ملاحظة صنف هنا، التحليل	
العدى التطبيقى بقى فى ٥١٩, ٤	
الجاذبية العظمى	٥٣٠, ١٤٢٣
رقم جديد	
الضبابية	٥٣٥, ٣٥
وسعت	
المتصادمات العظمى	٥٣٩, ٧٣٦
رقم جديد	
تفاعلات الغلاف الجوى مع سطح الأرض	٥٥١, ٥٢٤
وسع	

التصدعات والشيات	٥٥١,٨٧
وسعت	
الأحجار شبه الثمينة	٥٥٣,٨٧
وسعت. أعيد تسكين الكهرمان الأسود من ٥٥٣,٢٢؛	
الكهرمان من ٥٥٣,٢٩	
علم الأغذية	٦١٣,٢
وسع. التغذية التطبيقية أعيد تسكينها من ٦٤١,١؛ المشروبات	
من ٦١٣,٣	
المناعة	٦١٦,٠٧٩
روجعت ووسعت	
أمراض الجهاز العضلي الهيكلي	٦١٦,٧
الجوانب غير الجراحية للأعمال الشاملة عن جراحة التشوهات	
أعيد تسكينها من ٦١٧,٣	
جراحة الجهاز العضلي الهيكلي	٦١٧,٤٧
جراحة التشوهات أعيد تسكينها من ٦١٧,٣	
تكنولوجيا النانو (جزء من بليون)	٦٢٠,٥
الموصلية الفائقة	٦٢١,٣٥
البصريات غير الخطية	٦٢١,٣٦٩٤
شبكات الاتصالات	٦٢١,٣٨٢١
أرقام جديدة	
الوراثة الزراعية	٦٣١,٥٢٣٣
رقم جديد	
مبيدات الحشرات	٦٣٢,٩٥١٧
رقم جديد	
البقوليات، محاصيل العلف غير الحشائش والبقوليات	٦٣٣,٣

- الأعمال الشاملة عن البقوليات فى الزراعة أعيد تسكينها من
٦٣٥, ٦٥
- مجموعة [النباتات] طبقاً لعوامل المناخ ٦٣٥, ٩٥٢
- موسعة
- تربية الحيوانات ٦٣٦
- الأعمال ذات الوجهات المتباينة عن أنواع الثدييات المنزلية أعيد
تسكينها من ٥٩٩
- الرعاية، العناية، التدريب [للماشية] ٦٣٦, ٠٨٣
- التغذية [للماشية] ٦٣٦, ٠٨٤
- موسعة
- العلف والتغذية التطبيقية، علف المحاصيل الحقلية ٦٣٦, ٠٨٦-، ٠٨٥
- مراجع لحذف مزدوج لتوفير أرقام لمكونات معينة فى التغذية
التطبيقية، مثل البروتينات ٦٣٦, ٠٨٥٢٢
- الدواجن، الدجاج ٦٣٦, ٥
- الأعمال الشاملة عن أنواع الطيور المنزلية أعيد تسكينها
من ٥٩٨
- سلالات ومجموعات معينة من الكلاب ٦٣٦, ٧٥-، ٧٢
- موسعة لسلالات معينة متعددة
- ثدييات أخرى ٦٣٦, ٩
- روجعت مع المراجعات الموازية فى ٥٩٩؛ الحيوانات المرباة من
أجل الفراء أعيد تسكينها من ٦٣٦, ٠٨٨٤٤ إلى ٦٣٦, ٩٧
- القنص، صيد الأسماك، الحفظ، التكنولوجيا ذات الصلة ٦٣٩
- تقسيمات فرعية روجعت مع المراجعات الموازية فى ٥٩٠
وخاصة ٦٣٩, ٣٧، ٥، ٦٣٩، -، ٥
- الطهى لمناسبات خاصة ٦٤١, ٥٦٨
- الطهى لعيد الميلاد المجيد أعيد تسكينه من ٦٤١, ٥٦٦

الخبز والأطعمة الشبيهة	٦٤١, ٨١٥
رقم شامل للسلع المخبوزة	
موضوعات خاصة في الفنون	٧٠٠, ٤
فقرات جديدة للإضافة من الجدول الموسع ٣ ج للأيقونات الفنية	
منتجات وعمليات [النسيج]	٧٤٦, ٩- ١
تغير نظام الأسقية لذلك تفضل العملية عادة	
إنتاج الفيديو (التصوير التلفزيون)	٧٧٨, ٥٩
وسع	
الموسيقى الشعبية الغربية	٦٨١, ٦٤
تقسيمات فرعية جديدة	
الرقص المسرحي	٧٩٢, ٧٨
أعيد تسكيته من ٧٩٢, ٨	
أنواع عامة من الرياضات والمباريات	٧٩٦, ٠٤
تطوير جديد. أعيد تسكين الرياضات التنافسية الطلابية من	
٣٧١, ٨٩	
التزلج بالألواح	٧٩٦, ٢٢
الترياتلون	٧٩٦, ٤٢٥٧
ركوب الدراجات الجبلية	٧٩٦, ٦٣
الكورنج	٧٩٦, ٩٦٤
الكايات	٧٩٧, ١٢٢٤
سباقات كلاب التزلج	٧٩٨, ٨٣
أرقام جديدة	
القنص	٧٩٩
أعيد تسكين الأعمال الشاملة عن القنص التجارى والرياضى من	
٦٣٩, ١	

صيد الطيور	٧٩٩, ٢٤
روجعت التقسيمات الفرعية لتلائم التطوير الجديد للتطوير فى	
٥٩٨	
الأدب للغات وعائلات لغوية معينة	٨٩٠ - ٨١٠
حدّثت ووسعت العصور الأدبية	
الرحلات للعوالم الأرضية	٩١٠, ٩٠٤
أعيد تسكين الرحلات الفضائية بإنسان من ٦٢٩, ٤٥٠١	
التاريخ العام للعالم الحديث، للعوالم الأرضية	٩٩٠ - ٩٤٠
قائمة إضافية جديدة للحروب. تحديث التاريخ الفردى للدول	
ليشمل التغييرات فى الإدارات وأشكال الحكومات مثل	
جمهورية التشيك وسلوفاكيا ٩٤٣, ٧؛ عصر هيسى فى اليابان	
٩٥٢, ٠٤٩	
دول الاتحاد السوفيتى السابق غير روسيا، منطقة القوقاز الروسية	٩٤٧, ٩-٥
روجعت	

التبصرات (الملاحظات):

للتبصرات أهمية كبيرة ، لأنها تمدنا بالمعلومات عن الموضوعات غير الواضحة فى النظام الهرمى الرمزى أو فى رأس العنوان فيما يتصل بالترتيب ، التركيب ، التبعية وغيرها من الأمور .

ووظيفة التبصرات الواردة فيما بعد تنحصر فى : (أ) تحديد وتعيين ما هو موجود فى القسم وتقسيماته الفرعية ، (ب) تحديد المباحث الموضوعية فى «غرفة الانتظار» بمعنى الموضوعات التى لم يصدر فيها مؤلفات تكفى ليكون لها رقمها الخاص ، (ج) وصف ما هو موجود فى الأقسام الأخرى ، (د) شرح التغييرات فى الجداول الرئيسية والمساعدة . وهناك تبصرات أخرى خاصة ببناء الأرقام ونظام الاستشهاد ونظام الأسبقية وكذلك الدليل الإرشادى ، الاختيارات سيجدها القارئ فى مكانها . ويجب أن نعلم بأن التبصرات الواردة

فى (أ) و (ب) لها قوة التسلسل الهرمى (انظر قائمة المصطلحات) بمعنى إمكانية تطبيقها على كل التقسيمات الفرعية لأرقام تصنيف محددة . أما التبصرات الواردة فى (ب) فليس لها قوة التسلسل الهرمى .

(١) التبصرات التى تحدد ما هو موجود فى القسم :

١ - تبصرات التعريف والتى تشير إلى معنى القسم ؛ مثال :

٠٠٤,٧ المحيطيات

المدخلات ، المخرجات ، أدوات التخزين التى تعمل مع الحاسب الآلى وليست جزءاً من وحدة المعالجة المركزية أو التخزين الداخلى

٢ - تبصرات المجال والتى تشير إلى ضيق واتساع رقم التصنيف الذى لا يتضح فى العنوان ؛ مثال :

٧٠٠ الفنون، الفنون الجميلة والزخرفية

الوصف، التقييم النقدى، التقنيات، الإجراءات، الأجهزة، المعدات، المواد للفنون الجميلة، الزخرفية، الأدبية، التمثيلية، الترفيهية

٣ - تبصرات رؤوس العناوين السابقة، وتعطى للرؤوس التى تكون قد تغيرت إلى درجة تجعل الرأس الجديد يتشابه إلى حد ما مع الرأس القديم أو لا يشبهه على الإطلاق ، ولا يكون هناك تغير فى المعنى بطبيعة الحال ؛ مثال :

٩٨٣٢ - لغات الكيكان والأيمران

رأس العنوان السابق: لغات الأنديان

٤ - تبصرات الأسماء المختلفة ، وتستخدم للمترادفات وأشبه المترادفات ؛ مثال :

٣٣٢,٣٢ جمعيات المدخرات والقروض

أسماء مختلفة : جمعيات المبانى والقروض ، جمعيات القروض
المنزلية ، مؤسسات الرهون

٥ - تبصرات صنف هنا ، وتستخدم لتدوين مباحث موضوعية أخرى فى القسم .
هذه المباحث الموضوعية يمكن أن تكون أوسع أو أضيق ؛ مثال :

٣٧١,١٩٢ علاقات الآباء بالمدرسة

صنف هنا مشاركة الآباء فى المدارس ، الأعمال الشاملة عن
علاقات المدرسين بالآباء

٦ - تبصرات صنف هنا تستخدم أيضاً لتشير إلى أين نصنف الأعمال ذات الوجهات
المتباينة والأعمال الشاملة ؛ مثال :

٣٩١ الأزياء والمظهر الشخصى

صنف هنا الأعمال ذات الوجهات المتباينة عن الأزياء، الملابس،
الموضات

والواقع أن الأعمال ذات الوجهات المتباينة تعالج الموضوعات من منظور متعدد القطاعات
المعرفية ؛ أما الأعمال الشاملة فتعالج الموضوعات من وجهة نظر متعددة ولكن من خلال
قطاع معرفى واحد ؛ مثال :

٦٤١,٨١٥ الخبز والأطعمة الشبيهة

صنف هنا الأعمال الشاملة عن السلع المخبوزة

(ب) التبصرات التي تحدد المباحث الموضوعية في «غرفة الانتظار» :

١ - تبصرة الاشتمال ، تحديد المباحث الموضوعية في «غرفة الانتظار» في الرقم الذي يوجد به التبصرة . أرقام غرفة الانتظار تمدنا بمكان المباحث الموضوعية بالأعمال ذات العلاقة والمكتوبة عنهم ، ومن الممكن أن تنمو في المستقبل ويمكن تخصيص رقم لها فيما بعد ؛ مثال :

٣٧٤, ٢٢ المجموعات في تعليم الكبار

وتشمل المناقشات ، القراءة ، الاعتماد على النفس ، الاهتمام الخاص ، مجموعات الدراسة

وتستخدم أيضاً تبصرة الاشتمال على أنواع البيانات التي كانت موجودة سابقاً في تبصرات الاحتواء ، الأمثلة ، الأسماء الشائعة .

وفي مداخل الجداول التصنيفية في ٥٧٩ - ٥٩٠ قد نجد نوعين من تبصرات الاشتمال . النوع الأول تبصرة الاشتمال للأسماء التصنيفية العلمية للمستوى الأعلى من العائلة ، أما النوع الثاني فتبصرة الأسماء الشائعة للجنس .

(ج) تبصرات الموجود في الأقسام الأخرى :

١ - تبصرة صنف في مكان آخر ، وهي تدل المصنف إلى المكان المناسب الذي يمكن أن يصنف فيه أجزاء الموضوع أو المباحث الموضوعية ذات العلاقة ، إذا لم يكن من الممكن تصنيفها في الرقم المتاح أو في أحد تقسيماته الفرعية . وتستخدم أيضاً لإظهار نظام الأسبقية . وتدل المصنف أيضاً إلى المباحث الموضوعية الأوسع أو الأضيق في التسلسل الهرمي نفسه . وهي في النهاية تحدد لنا الرقم المخصص لمفاهيم المباحث الموضوعية المنتثرة في الجداول . والواقع أن كل الملاحظات التي تبدأ بكلمة «صنف» هي في الحقيقة «صنف في مكان آخر» ما عدا ملحوظة «صنف هنا» . أمثلة :

- * ٧٩١, ٤٣ الأفلام السينمائية (الصور المتحركة)
 صنف الجوانب الفوتوغرافية للأفلام السينمائية في ٧٧٨, ٥٣؛
 صنف الأفلام التليفزيونية وأفلام الفيديو في ٧٩١, ٤٥
- * ٣٧٠, ١٥ علم النفس التربوي
 صنف الأعمال ذات الوجوه المتباينة عن علم النفس في
 ١٥٠؛ صنف علم النفس لمباحث موضوعية معينة في التعليم
 مع البحث ، وإضافة الرمز ٠١٩- من الجدول الأول؛ مثال:
 علم نفس تعليم الكبار ٣٧٤, ٠٠١٩
- * ١٥٥, ٤ علم نفس الطفل
 صنف الأعمال ذات الوجوه المتباينة عن تنمية الطفل في
 ٣٠٥, ٢٣١

٢ - تبصرة إحالة انظر ، وهي تشير إلى أن الموضوع المحال إليه هو جزء أو تقسيم فرعى
 من الموضوع المحال منه ، كما أنها تحدد لنا الرقم المخصص لمفاهيم المباحث
 الموضوعية المتناثرة في الجداول ؛ أمثلة :

- * ٥٧٧, ٧ البيئة البحرية
 صنف هنا بيئة المياه المالحة
 لبيئة البحيرات المالحة، انظر ٥٧٧, ٦٣٩
- * ٣٠٥, ٤ النساء
 صنف هنا الأعمال ذات الوجوه المتباينة عن النساء، عن
 الإناث
 لجوانب معينة عن النساء غير واردة هنا، انظر الجانب؛ مثال:
 الوضع القانوني للنساء ٣٤٦, ٠١٣٤

٣ - تبصرة انظر أيضاً، وهي تحيل المصنف إلى موضوعات أخرى ذات علاقة بالموضوع
 الذي وردت فيه هذه الإحالة، وهي تذكر المصنف بالاختلافات البسيطة في

التعبير والصياغة ، والفروق التي قد تؤدي إلى اختلافات كبيرة فى التصنيف
مثال :

* ٣٣٢, ٢٨ بنوك التنمية التى تخدم فى دولة واحدة
صنف بنوك التنمية الزراعية فى ٣٣٢, ٣١
انظر أيضاً ٣٣٢, ١٥٣ لبنوك التنمية الدولية

(د) التبصرات التى تشرح التغييرات فى الجداول الرئيسية والمساعدة :

١ - تبصرة المراجعة، وهى تشير إلى وجود تغييرات حدثت فى التقسيمات الفرعية للطبعة الأخيرة. وعادة ما يشار إلى المراجعة الكاملة أو الموسعة فى بداية رأس الموضوع المتأثر بالتغييرات . وعلى سبيل المثال المراجعة الكاملة لعلوم الحياة ٥٧٠؛ والمراجعة الموسعة للتربية والتعليم ٣٧٠ .

٢ - تبصرات التوقف وعدم الاستمرار ، وهى تشير إلى أن الرقم المستخدم فى الطبعة السابقة قد توقف ولم يعد مستخدماً ، أو أنه انتقل إلى رقم آخر أقصر فى التسلسل الهرمى نفسه ؛ أمثلة :

* [٤٤٢, ٣٢٣] الحقوق الإجرائية
توقف استخدام هذا الرقم للأعمال الشاملة عن الحقوق
الإجرائية؛ صنف فى ٣٢٣, ٤٢
* [٥١٦, ٣٦٣] الهندسة التفاضلية المحلّة والذاتية
توقف الرقم ؛ صنف فى ٥١٦, ٣٦

٣ - تبصرات إعادة التسمكين ، وهى تشير الى أن كل أو بعض محتويات الرقم قد انتقل الى رقم آخر ؛ أمثلة :

* [٣٧٠, ١٩] علم الاجتماع التربوى
أعيد تسمكين علم الاجتماع التربوى فى ٣٠٦, ٤٣

* ٣٠٧, ٢ حركة الشعوب إلى / من / خلال المجتمعات

أعيد تسكين حجم وتكوين السكان في ٣٠٤, ٦

وعادة ما يرد الرقم السابق إما في رأس الموضوع الجديد ، أو في ملحوظة معينة ، أمثلة :

* ٣٠٦, ٤٣ التعليم [سابقاً ٣٧٠, ١٩]

* ٣٠٤, ٦ السكان

صنف هنا حجم وتكوين السكان [سابقاً ٣٠٧, ٢]

٤ - تبصرة لا تستخدم ، وهي تشير على المصنف ألا يستخدم كل أو جزء الرمز الخاص بالتقسيم الفرعي ، وألا يستخدم قائمة الإضافة لأسباب خاصة ، وألا يستخدم التقسيمات الموحدة عند رقم أوسع ؛ أمثلة :

* [٣٧٤, ٠٠٩] المعالجة التاريخية، الجغرافية، معالجة الأشخاص

غير مستخدم ؛ صنف في ٣٧٤, ٩

* ٣٥١, ٠٩ المعالجة التاريخية، ومعالجة الأشخاص

غير مستخدم للمعالجة طبقاً للمساحات، المناطق، الأماكن

بشكل عام؛ صنف في ٣٥١, ١؛ غير مستخدم للمعالجة طبقاً

للقرارات، الدول، الأقاليم؛ صنف في ٣٥١, ٣ - ٣٥١, ٩

الإعلان عن تعديلات التصنيف العشري في الطبعة الثانية والعشرين :

من الطبيعي أن يتم الإعلان عن التعديلات التي ستدخل على التصنيف العشري في طبعاته التالية ، فليس من المفروض أن تأتي التعديلات في التصنيف مفاجأة كاملة للمصنفين . وعندما يتخذ قرار بإجراء بعض التعديلات في الطبعة القادمة فإن ذلك يعلن للمستفيدين من خلال دورية غير منتظمة بعنوان «التصنيف العشري ؛ تعليقات ، ملاحظات وقرارات» وتقوم بإصدارها مطبوعة فورست برس ويحررها نفس محرر الطبعة . وترسل هذه الدورية مجاناً لكل المشتركين في الطبعة الكاملة تلقائياً ولن يشترك في الطبعة المختصرة إذا

طلبها . والواضح من أهداف هذه الدورية كما يقول جون كومارومي نفسه محرر الطبعة العشرين هو الإعلان عن التعديلات الجديدة في فترة مبكرة قبل صدورها في الطبعة الجديدة لإعطاء الفرصة للمصنفين والمكتبيين بشكل عام لإبداء الآراء حولها ، كما أن من أهدافها أيضا تناول المسائل الحيوية وشرح كيفية معالجة المجالات ذات المشاكل واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها .

وإذا كان قد تمت بعض التعديلات في الطبعتين العشرين والحادية والعشرين فيما يتصل بالتعليم بشكل عام وفي إعادة تسكين الرقم ٣٧٦ الخاص بتعليم النساء ، والرقم ٣٧٧ الخاص بالمدارس والدين إلى الرقم ٣٧١ ، وإذا كان قد تم توسيع جداول علوم النبات والحيوان ٥٨٠-٥٩٠ لإعطاء أرقام تصنيف أكثر تخصيصاً ، فإن التعديلات القادمة في الطبعة الثانية والعشرين سوف تتناول الموضوعات التالية :

العلوم العسكرية	٣٥٩ - ٣٥٥
الرياضيات	٥١٠
الفلك	٥٢٠

علاوة على أقسام أخرى في العلوم التطبيقية مثل :

تكاثر الحيوان	٦٣٩ - ٦٣٦
المباني	٦٩٠

فضلاً عن ٧٠٠ - ٧٧٠ ألفنون، وأيضاً معالجة الحروب في ٩٤٠ - ٩٩٠